دور الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرارالارتباط وأثرها على سلوك الأفراد على المنصات الاجتماعية

دراسة وصفية على عينة من المجتمع السعودي.

د. رانية محمد السقاف*

مخلص الدراسة

تهدف الدراسة للتعرف على دور الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرار الارتباط للزواج ومدى تأثيرها على سلوك الأفراد على حساباتهم الاجتماعية. تُعد الدراسة من الدراسات الوصفية والتي استخدمت المنهج المسحي وطبقت استبيان على عينة قوامها (450) شاب وشابة من السعودية من مدينة جدة. استندت الدراسة على (1) نظرية الاستخدامات والاشباعات لتفسير توجه الأفراد لمنصات التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات والرقابة على الآخرين، وعلى (2) نظرية الرقابة لتفسير السلوك الرقابي الذي يُمارسه الأفراد وما ينتج عنه من تغيير في السلوك. أظهرت النتائج ممارسة الأشخاص للرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر وانستجرام وسناب شات للبحث عن معلومات ومراقبة محتوى حسابات الشريك المحتمل لاتخاذ قرار الارتباط به؛ كما انقسم الأشخاص في درجة الثقة في المعلومات المعروضة على المواقع الاجتماعية إلا أن تأثير الرقابة الاجتماعية للمحتوى أثبت تأثيره الكبيرعلى رفض الارتباط بالشريك المحتمل. نتج من الدراسة أن هناك عوامل تؤثر سلباً على قرار الارتباط إذا ما تعارض المحتوى مع العادات والتقاليد أو لم يستهويه المُراقِب. كما نتج أن المُراقِب يهتم بتغيير أي سلوك يُعطي انطباعاً سيئاً عن ذاته. تمت مناقشة نتائج ومحددات الدراسة بالإضافة إلى توصيات الدراسات المُستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الرقابة الاجتماعية، مواقع التواصل الاجتماعي، نظرية الاستخدامات والاشباعات، نظرية الرقابة.

*استاذ مساعد بكلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبدالعزيز

The Role of Social Surveillance on Social Networking Sites and its Impact on Engagement Decision and People's Behavior on Social Platforms -

A Descriptive Study on Saudi Society.

The researcher: Dr. Rania M. Alsaggaf[1]

Abstract

This study aims to identify the role of social surveillance on social networking sites on engagement decision and the extent of its impact on individuals' behavior on their social accounts. The study is one of the descriptive studies that used the survey method and applied a questionnaire to a sample of (450) young Saudi men and women from the city of Jeddah. The study was informed by (1)The Uses and Gratifications theory to explain the individual's tendency towards using social media platforms, and (2)The Surveillance theory to explain the Surveillance behavior practiced by individuals and the resulting change in behavior. The results showed that people practiced social Surveillance on social networking websites, especially Twitter, Instagram, and Snapchat to search for information and monitor the content of the potential partner's accounts to proceed with engagement decision. People were also divided in the degree of confidence in the information displayed on social websites, but the result proved a great impact of social Surveillance on refusing a potential partner. The study revealed that there are factors that negatively affect engagement decision such as (1) the content that is conflicted with norms or (2) the content that does not appeal to the observer. The result also revealed that people delete the content that gives a negative impression about themselves. The results and future recommendations of the study were discussed.

Key words: Social surveillance, Social networking sites, Saudi society.

[1] Teacher assistant at Kind Abdul Aziz University- Department of Media and Communication

مقدمة الدراسة:

نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم، أصبح الانترنت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية ومن خلاله، تغيرت كثير من المفاهيم والممارسات الاجتماعية التي عهدناها في واقعنا اليومي. ففي عملية تطبيع بعض الممارسات التي اعتدنا ألا نقبلها في مجتمعاتنا، أصبحت الرقابة مع التطور التكنولوجي ممارسة مسموح بها ولم تعد انتهاكاً لحقوق الغير. يرجع مفهوم الرقابة إلى الرقابة التقليدية التي تمتاز بالتحكم والتمكين وأن الشخص "يُرى، لكن لا يرى. وأنه هو هدف المعلومات دون أن يخضع للاتصال مطلقاً" (Foucault, 1977:200) .لم تعَد تُمارس الرقابة بمفهومها السلطوي والتحكمي والعمودي (وهو سلوك رقابي حكومي عُرف بمفهوم الأخ الأكبر) بل أصبحت الرقابة تُمارس بصور جديدة وأشكال مختلفة بين الأفراد وأقرانهم (وهو سلوك عُرف بمفهوم الأخ الأصغر) (Tokunaga, 2011). فمع دخول الانترنت توسع مفهوم الرقابة من الرقابة بمفهومها التقليدي إلى الرقابة التعاونية والتي يكون فيها المُراقَب متعاوناً مع من يُراقب عليه ويشاركه المعلومات. أُطلِق على الأخيرة بالرقابة الاجتماعية Social Surveillance لتُطبَق بين الأشخاص وفي سياقات مختلفة وفي الخفاء. يُمارِس فيها الأفراد استراتيجيات خفية لاكتساب الوعي بسلوكيات الآخرين. ويستخدم فيها المُراقِب مصادر بيانات مُتعددة من خلال شبكة الانترنت ويُدقق في هذه البيانات الشخصية منها أو الاجتماعية. فالانترنت يحمل من خصائص التقنية ما يشجع سلوك الرقابة؛ فالطبيعة العامة أو شبه العامة للمحتوى الذي يتم عرضه من خلال الشبكة يحفز على ذلك بالإضافة إلى إمكانية إخفاء الهوية والتي تسمح بالتربص دون تورط المُراقِب (Tokunaga, 2011).

صُوِّرت الرقابة الاجتماعية بمشهد يُظهِر الجميع يُراقِب ويُشاهِد ومُدرك أنه في نفس الوقت تحت المراقبة والمُشاهدة وأن التتبع مستمراً طالما المعلومات تُعرض ويَسهُل الوصول إليها (Hermida, & Hernández (2020). لفت اهتمام الباحثون سلوك الرقابة الاجتماعية على الانترنت كالتصنت والتحقق والتتبع بين الأشخاص وأقرانهم وأطلقوا عليها مفاهيم مرادفة كالمراقبة الشخصية - Interpersonal Surveillance (Lukacs & Quan-Haase, 2015 and Tokunaga, 2011) والجانبية أوالأفقية - Lateral or Horizontal surveillance (Andrejevic, 2005)، والبحث الاجتماعي - Social Searching (Lamp, Ellison, Steinfield, 2006) و التشاركية - Participatory Surveillance حيث أخذ Albrechtslund الأخيرة إلى مفهوم أبعد وجادل أنه "في سياق الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت، تُعد المراقبة

أمرا محتملاً للتمكين وبناء الذات وحتى للَعب "(Albrechtslund, 2008:1). جميع المفاهيم السابقة أظهرت تحدي للمفهوم التقليدي للمراقبة العمودية والسلطوية (see Duffy and Chan 2019). وفي هذه الدراسة استخدمت الباحثة مصطلح الرقابة الاجتماعية (social surveillance) لتفسير ما يقوم به الأفراد من رقابة على الآخرين في سياق اجتماعي محدد لاتخاذ قرار شخصي.

كان ومازال لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تغيير هذا الواقع وتغيرت كثير من الممارسات بدءاً من تكوين العلاقات الاجتماعية إلى الحصول على المعلومة أو الخبر. زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم حيث بلغ نسبة استخدامها اليومي ما يقارب 45% من سكان العالم وهو ما يقارب 3.6 بليون شخص بمعدل ثلاث ساعات يومياُ (Statista, 2020). كما بلغ نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بين سكان المملكة العربية السعودية محل الدراسة حسب إحصائيات الهيئة العامة للإحصاء 98.43% (2019)، والتي يكمن دورها الأساسي في تكوين الصداقات (Ellison, Steinfield& Lampe, 2017) وامتد إلى الرقابة الاجتماعية. فتحت مواقع التواصل الاجتماعي مجالاً واسعا للناس لعرض وتقديم هوياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية ومحتوى حساباتهم الإلكترونية والسماح للغير بمراقبتها باستخدام التقنية. فمع هذا الاستخدام هناك توقع أن الفرد سيتعرض إلى الرقابة لا محالة (Albrechtslund, 2008) حيث أشار الباحثون إلى أن الرقابة تعتبر أحد دوافع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (Ruggieri,Bonfanti, Passanisi, Pace, & Schimmenti, 2020 and Tokunaga, 2011).

تُمارَس الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب ما تتميز به من خصائص تقنية والتي تسمح بسهولة المراقبة الاجتماعية (Hermida, et al., 2020). فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي يُنشِئ الأفراد حسابات اجتماعية يُمكن لهم التحكم في خصوصيتها للحفاظ على المعلومات من خلال إعدادات الخصوصية. فقد أثبتت الدراسات أن كثيراً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لا يأبهون للخصوصية بشكل صارم، إلا أن النساء أظهرن وعياً أكبر بمخاوف الخصوصية وخاصة في المجتمعات المحافظة كالمجتمع السعودي (Alsaggaf R., 2015). حيث يُمكن للاشخاص إنشاء ملفات منفصلة يُفصِح فيها المستخدم عن بياناته الشخصية كالاسم، العمر، المؤهلات العلمية والحالة الاجتماعية والهوايات والمفضلة وقد تتضمن الملفات الخبرة الأكاديمية والعملية وقائمة المجموعات والحسابات التي يكون الفرد عُضواً فيها بالإضافة إلى صورة الملف وألبوم الصور والمحتوى داخل الحساب الاجتماعي. فيُمكن

لأي مُستخدم مسجل رؤية الملفات الشخصية العامة، بينما الملفات الشخصية شبه العامة أو العامة جزئياً لا يُمكن الإطلاع عليها إلا من جهات الاتصال المُضافة. وبغض النظر عن قدرة الأفراد على استخدام أسماء مستعارة أو صور رمزية أو إخفاء جزء من الذات (Ellison, Heino, & Gibbs, 2007) أو تقديم الذات بصور مثالية (e.g. Manago, Graham, Greenfield and Salimkhan, 2008; Siibak, 2009)، فالحسابات المتوفرة منها للعامة تُشجع عنصر الرقابة لتقصي معلومات وأخبار وأحوال الآخرين والتي غالباً ما تعكس واقع الحياة العادية والتي يُظهرها محتوى الحسابات الاجتماعية وتفتح المنافذ لمثل هذا السلوك الاجتماعي(Tokunaga, 2011).

إذن، سمحت مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين تبني سلوك الرقابة الاجتماعية والذي بدوره أحدث تأثيراً على حياة الأفراد وعلاقاتهم بالآخرين. ومن هنا يظهر أهمية دراسة دور الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير محتواها على الأفراد والعلاقات التي يسعى الأفراد للارتباط بها كإمتداد للدور الذي تلعبه هذه المواقع ولفهم التوسع في الاستخدامات المصاحبة للتطور والتحول التكنولوجي الحاصل (Ruggieri et al., 2020).

مشكلة الدراسة:

مع التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم، توسَّع مفهوم كثيرمن الممارسات الاجتماعية ومن بينها الرقابة لتُصبح الرقابة على الانترنت ظاهرة اجتماعية مقبولة. أصبحت الرقابة الاجتماعية أحد دوافع استخدامات الانترنت وأداة يستخدمها الكثير للبحث عن معلومات عن أشخاص آخرين ومازالت تلعب دوراً كبيراً في التأثير على العلاقات الاجتماعية وسلوك الأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي. فكان من المهم البحث في هذا الجانب في مجتمعاتنا العربية وأخص هنا السعودية وفي مجال لم تتطرق له الدراسات السابقة ويُمكن أن يُمدِّد دور الرقابة الاجتماعية على منصات التواصل الاجتماعي وتأثيرها بالإضافة إلى التعرف عما إذا لحق تأثير التكنولوجيا ببعض عادات وتقاليد المجتمع.ولأن مجتمعاتنا العربية مازالت تتمسك بالعادات والتقاليد المعروفة في الارتباط بشخص آخر للزواج، تظهر أهمية البحث في التعرف على دور الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على قرارالأفراد الشخصية (كالارتباط للزواج) وعلى ردود أفعال الأشخاص على حساباتهم الاجتماعية في هذه الفترة الهامة في حياة الفرد.

أهمية الدراسة:

- أثبتت الدراسات السابقة دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغرض الرقابة الاجتماعية. كما أثبتت دراسات سابقة أثر هذه الرقابة الاجتماعية على علاقات الأفراد الاجتماعية والرومانسية وعلى سلوكياتهم. ومن ناحية أخرى أثبتت دراسات سابقة دور الرقابة في اتخاذ قرارات هامة ومصيرية تتعلق بحياة الأفراد. فمعظم الدراسات السابقة إلى حد علم الباحثة والتي تناولت "الرقابة الاجتماعية" على مواقع التواصل الاجتماعي كانت أجنبية وفي سياقات مُحددة. ولمحدودية الدراسات العربية في مجال الرقابة الاجتماعية تحديداً، يُمكن لهذه الدراسة أن تُضيف توجُهاً جديداً في المجال الأكاديمي.

- على الرغم من وجود مجموعة واسعة من الدراسات السابقة الأجنبية والعربية، إلا أن الرقابة الاجتماعية حُكرت في الأولى على العلاقات الرومانسية والانفصال وفي الأخيرة على منصات متخصصة للتعارف للزواج، فالرقابة الاجتماعية لم تأخذ حقها الكافي بين الأبحاث العربية. فشح تنوع أبحاث الرقابة الاجتماعية يعطي قيمة علمية للبحث. فالدراسة تبحث في جانب يختلف عن الدراسات الأجنبية وله ارتباط بموضوع الزواج التقليدي والذي مازال يُمارس في كثير من المجتعات العربية عامة والمُجتمع السعودي خاصة. لذلك تطرقت الباحثة في هذه الدراسة لمعرفة هل لمواقع التواصل الاجتماعي والرقابة الاجتماعية دور في قرارات الأشخاص المصيرية كالارتباط للزواج؟ وما مدى دور هذه الرقابة الاجتماعية في تعديل أوتغيير سلوك الأفراد على حساباتهم الاجتماعية؟.

وطرحت بعض التساؤلات:

تساؤلات الدراسة:

1. هل يتوجه الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض الرقابة وذلك لاتخاذ قرار الارتباط للزواج؟ وما مدى الاستعانة بها؟
2. ما الذي يراقبه الأفراد عند التوجه للموقع والذي من شأنه التأثير على قرار الارتباط للزواج؟
3. ما هي الأسباب التي تؤثر على قرار الارتباط للزواج والتي تكشفها الرقابة؟
4. هل الرقابة الاجتماعية تؤثر على سلوك الأفراد المتقدمين للزواج على حساباتهم الاجتماعية؟

كما أن الدراسة ستبحث في العوامل الديموغرافية والتعليمية والبيئية المحيطة وما إذا كان لها دور في تحفيز الرقابة الاجتماعية لهذا الغرض تحديداً، فلا علم كافي حتى الآن يثبت أن لما سبق دور في ذلك وبالخصوص الجندروالعمر. وما إذا كانت هناك علاقة بينها وبين الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي. وبناءُ على ذلك سعت الدراسة لمعرفة ذلك وانبثقت تساؤلات فرعية عدة ومنها: ما الشريحة الأكثر توجهاً لمواقع التواصل الاجتماعي لهذا الغرض :هل هناك فرق بين الجنسين؟ هل هم الأصغر سناُ؟ هل هم الأكثر تعليماُ؟ وهل هم من البيئات المحافظة؟ هل هم كثيري الاستخدام لهذه المواقع؟ هل هم الأكثر ثقة بهذه المواقع؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف عما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي وجهة يقصدها الأفراد للرقابة الاجتماعية لغرض اتخاذ قرار الارتباط للزواج وإلى أي مدى يستعين بها.
2. التعرف على ممارسات الأفراد عند الرقابة الاجتماعية والذي من شأنه التأثير على قرار الارتباط للزواج.
3. الكشف عن الأسباب الشخصية والتي تؤثر على قرار الارتباط للزواج والتي تكشفها الرقابة.
4. التعرف على ما إذا كانت الرقابة الاجتماعية تؤثر على سلوك الأفراد المتقدمين للزواج على مواقع التواصل الاجتماعي.

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العناصر التي يتوجه المبحوثون لمتابعتها في الحساب الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط والعناصر التي يهتمون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العناصر التي يتوجه المبحوثون لمتابعتها في الحسابات الاجتماعية لاتخاذ قرار الارتباط ومدى تأثير هذه الحسابات بما تضمه من عناصر على قرار الارتباط.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التأثير السلبي الذي تحدثه بعض العناصر التي تضمها الحسابات الاجتماعية على قرار المبحوثين في الارتباط والعناصر التي يهتمون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية.

4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى الثقة في أن هذة المواقع تقدم معلومات صحيحة عن الارتباط.
5. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مدى إستعانة عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج والمتغيرات الديموجرافية المتمثلة في النوع
6. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأسباب التي تؤثرعلى قرار الارتباط للزواج والمتغيرات الديموجرافية المتمثلة في النوع
7. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تأثير الرقابة لغرض الارتباط على سلوك عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات الديموجرافية المتمثلة في النوع
8. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مدى استعانة عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج و طبيعة بيئة الأسرة
9. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاسباب التي تؤثر علي قرار الارتباط بالزواج و طبيعة بيئة الأسرة.

المفاهيم المتعلقة بالدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: هي "الخدمات المستندة إلى شبكة الإنترنت والتي تسمح للأفراد (1) إنشاء ملف تعريفي عام أو شبه عام داخل نظام مقيد ، (2) توضيح قائمة بالمستخدمين الآخرين الذين يشاركونهم في الاتصال ، و (3) عرض قائمة الاتصالات الخاصة بهم، والعبوربتلك التي صنعها آخرون داخل النظام" (boyd and Ellison, 2008:1).

الارتباط للزواج: الخطبة لغرض الزواج (engagement).

الزواج التقليدي: الزواج في المجتمع السعودي يغلب عليه الطابع الديني وهو خطبة الرجل للمرأة عبر ولي أمرها.

الرقابة: التتبع وينتج عنه تغير في السلوك.

الرقابة الاجتماعية: تتبع الأفراد لبعضهم البعض بغرض الحصول على معلومات على مواقع التواصل الاجتماعي.

خطة الدراسة:

اتخذت الدراسة نظريتين هامتيتن لتفسر(1) توجه الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي للبحث وجمع المعلومات وتتبع الآخرين بغرض اتخاذ قرارهام وشخصي و(2) ظاهرة الرقابة التي يقوم بها الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي وما يتبعها من أثر على سلوك الأفراد أنفسهم. فالسلوك الأول تفسره نظرية الاستخدامات والاشباعات حيث يتوجه الفرد لاشباع حاجته من البحث والتقصي عن معلومات شخص معين والسلوك الأخير تفسره نظرية الرقابة لتدرس السلوك الرقابي الذي يمارسه الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على سلوكهم على الحسابات الاجتماعية.

كما غطت الباحثة محورين في الدراسات السابقة (1) الدراسات التي تعنى بالرقابة الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية (2) الدراسات التي تعنى بالرقابة الاجتماعية وتأثيرها على سلوك الأفراد ونشاطهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

الإطار النظري Theoretical Framework

أولاً: نظرية الاستخدامات والاشباعات (Uses and Gratification Theory – U&G):

تشير نظرية الاستخدامات والإشباع بشكل عام إلى كيف ولماذا يختار الناس استهلاك وسائل إعلام معينة. على وجه التحديد ، تشير إلى الدافع لاستخدام الوسائط وإرضاء وإشباع الاحتياجات الإجتماعية أو النفسية التي يحصل عليها المستخدمون من هذا الاستخدام (Katz, Blumler and Gureytch 1974). وكما ذكرت سابقاً فقد أثبتت الدراسات السابقة أن الرقابة والبحث عن المعلومات هي من أكثر دوافع استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (Ruggieri et al., 2020) and (Muhammad,2018).

من الناحية التاريخية ، تُظهر الدراسات المبكرة حول الاتصال الجماهيري اهتمامًا بدراسة انجذاب الجمهور إلى وسائل إعلام معينة وكيف أنها تلبي احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية. تطورت الدراسات حول جمهور وسائل الإعلام جنبًا إلى جنب مع تطور الوسائل. ففي عام 1935م، أظهر العلماء حركة لدراسة دوافع استخدام الوسائط الجديدة بين الجمهور ،وكانت آنذاك الراديو والموسيقى ، ثم بدأوا في الأربعينيات في دراسة سبب ميل الجمهور إلى استخدام الوسائط بطرق مختلفة ؛ على سبيل المثال ، الاستماع إلى الراديو أو قراءة الصحف. عُرف نهج الاستخدامات والإشباعات على " أنه فرع تقليدي لبحوث تأثيرات وسائل الإعلام" ؛ وفقًا لـ Wimmer and Dominick في عام 1994 ، حيث

نشأ هذا النهج في الأصل في الأربعينيات(Ruggiero, 2000:3) وواجه انتقادات أظهرت العديد من القيود على النظرية. كان لمعظم الباحثين الأكاديميين نفس الرأي بأنه كان "وصفيًا" - يصنف استجابات الجمهور ، ولديه "القليل من التماسك النظري" ، و "في المقام الأول سلوكي وفردي الاتجاه، واستخدمت معظم الدراسات مناهج البحث النوعية متجاهلة التوزيع التكراري في المجتمع" (Ruggiero, 2000:4-5). ثم اتجه اهتمام العلماء بربط الجانب الاجتماعي والنفسي لدى الإنسان بتفاعله الإعلامي. تمثل هذه الفترة تغييرًا "من نموذج التأثير التقليدي لبحوث وسائل الإعلام إلى المنظور الوظيفي بشكل أكبر"(Ruggiero, 2000: 6). بعبارة أخرى ، بدأ البحث في التحول من التركيز على *الإشباع المطلوب* إلى *الإشباع الذي تم الحصول عليه* من خلال النظر أكثر إلى دوافع الجمهور وتنقيح نظرية الاستخدامات والإشباعات بتطوير "نماذج إضافية لاستخدامات الأشخاص من وسائل الإعلام لإرضاء حاجاتهم الاجتماعية و النفسية" (Ruggiero, 2000: 6). حدث رد فعل صحيح للنقاد بعدها أدى إلى التفكير بأن أنشطة الجمهور قابلة للتغيير ، وأنهم أصبحوا أكثر تفاعلًا مع وسائل الإعلام ، ويشاركوا المحتوى مع الآخرين ، ويختاروا وسائل الإعلام لتلبية احتياجاتهم، وكما اقترح روبن في عام 1994 بأن "بحوث U & G كانت بحاجة إلى مواصلة *الانحدار* من تفسير التعرض البسيط لوسائل الإعلام وتأثيره إلى النماذج المفاهيمية التي تشرح تعقيد عملية تأثيرات وسائل الإعلام" (Ruggiero, 2000:10). حيث واجه باحثوا U & G مُنتقدي نظريتهم بمحاولة صقلها وبناءها.

مع تطور التكنولوجيا، زاد اهتمام علماء الاتصال بمستخدمي وسائل الإعلام، وخاصة جمهور الإنترنت حيث يمتلك الإعلام الجديد سمات للبيانات ليس شائعاً ملازمتها لوسائل الإعلام التقليدية: "التفاعل وعدم التزامن" (Ruggiero, 2000:15). فكانت هناك دعوة لنهج U & G ــ كنهج تقليدي قائم في أبحاث الاتصال الجماهيري ــ للبحث والتحقيق في الإعلام الجديد (الإنترنت) الذي يمتلك سمات لا يمتلكها الإعلام التقليدي. يقترح Lull في عام 1995 ، وفقًا لـ (Ruggiero، 2000) إن استخدام نظرية U & G لدراسة سبب وكيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والتي يمكن بدورها أن تقدم بالضبط ما هي احتياجات المستخدمين وكيف يتم إشباع هذه الاحتياجات بحيث يمكن تكوين كليهما في الأصل من خلال ثقافة المستخدمين. تعرَّف Stafford, Stafford and Schkade (2004) على الاستخدامات الاجتماعية والإشباع المرتبط باستخدام الإنترنت وأضاف مقياسًا اجتماعيًا جديداً للقياس المستقبلي لدوافع استخدام الإنترنت. أما دراسة Joinson (2008) ، فتُعد محاولة أولية لاستخدام هذه

النظرية كإطار نظري على مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث تبحث في دوافع استخدام فيسبوك حيث مكنت النظرية من قياس طبيعة الاستخدام وبشكل دقيق. توصلت فيها الدراسة إلى اشباعات لم تتوصل إليها الدراسات السابقة في وسائل الإعلام التقليدية.

ومن هنا، أجد جدوى استخدام هذه النظرية كإطار نظري لدراسة ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي وجهةٌ لهؤلاء الباحثين عن معلومات لغرض الزواج، وهل تُشبع هذه المواقع رغباتهم المعرفية بالشكل الذي يؤثر على قراراتهم الشخصية في قبول أو رفض المُتقدم للزواج.

نظرية الرقابة (Surveillance Theory) :

تعطي نظرية الرقابة تفسير للسلوك الرقابي الذي يقوم به الفرد نحو الآخرين بالإضافة إلى تفسير لتقويم وتعديل السلوك تبعاً لذلك. ولنتمكن من فهم المراقبة الحالية لابد من أخذ نظرة تاريخية على نظرية الرقابة.

تُعزى نظرية الرقابة إلى العالم Bentham في 1780s و بعده العالم Foucault، حيث صور العالم Bentham الرقابة من خلال تصميمه لمبنى سجن Prison-Panopticon بالشكل المعماري المستطيل بعد أن كان مُصمماً بشكل دائري كفكرة لنموذج رقابي يقوم فيه المفتش بالمراقبة من المنتصف ومن نقطة غير مرئية "مظلمة" ليرى ويُراقب الجميع. وفي الحقيقة، أن التفتيش المركزي لم يكن يُمارس بالشكل الدائم لكنه بفكرته أوهم السجناء أنهم مُراقبون في كل وقت. كان هدفه أن يجعل الانضباط جزءاً من المنظومة ويُمارس القوة والسلطة بشكل مباشر وغير مباشر من خلال الانضباط الذاتي لتخفيف تكاليف المراقبة وتحسين السلطة التأديبية في السجن وتقليل العقوبة والعنف. في نفس السياق أطلق العالم Foucault نهج Panopticism والذي ينظر للرقابة على أنها قوة وسلطة تُمارس على الأفراد وبشكل مُستمر بأشكال من التحكم والعقاب والتعويض حيث Panoptic تُشير إلى أن المُراقب يُشاهد كل شي ويُراقب كل شخص وتستمر الرقابة بشكل مستمر. إن"الجوهر الحقيقي لفكرته الشاملة هو أن هناك بعض الأنشطة التي يتم إجراؤها بشكل أفضل عندما يتم الإشراف عليها" (McMullan, 2015).

ظهرت عدة نماذج متفرعة من نموذج Bentham أحدها استخدم أدوات أكثر تعقيداً مثل Pauper-Panopticon وأخرى طبقت النموذج بشكل أوسع على المجتمع واستخدمت أدوات مختلفة وتميزت الرقابة فيها أنها ليست مستمرة مثل Chrestomatic-Panopticon و Constitutional- Panopticon.

فالأولى كانت فيها الرقابة والإشراف على الأطفال في المدارس وقت حضورهم فقط والأخيرة رقابة عكسية من المواطنين على الحكام لضمان إتمام أعمالهم المنوطة لهم بالشكل المطلوب. إن تعدد النماذج التي ظهرت ما هي إلا دليل على مرونة المفهوم في القدرة على التشكل في سياقات جديدة. لم يأخذ عمل Benthman حقه في الظهور ولكن ظهر جلياً في تحليل واستخدام Foucault له. فقد أخذ Foucault عمل Benthman لمنظور أوسع تضمن العلاقات القوية وشبكات المجتمع. واستخدم رمز Panopticon كوسيلة لتوضيح نزعة المجتمعات التأديبية لإخضاع مواطنيه. ينظرفيه للشخص السجين بأنه "يُرى، لكن لا يرى. وأنه هو هدف المعلومات دون أن يخضع للاتصال مطلقاً" (McMullan, 2015). الخلاصة أن خصائص هذه المرحلة في النظرية أن المراقبة مادية ومركزية ومغلقة وتُمارس على الأفراد وغالباً ما تكون من الحكومات ويُنظر على أنها سلبية وتهدف إلى التأديب.

انتقلت بعدها نظريات الرقابة إلى مرحلة Post-panopticon مبتعدين عن النموذج الأساسي لأن المشهد الاجتماعي تغير مع دخول التقنية. تجاوز بعض العلماء تحليل الرقابة بالتصور الأولي لها (Panopticon) بعد ملاحظة نماذج مختلفة من الرقابة وممارسة السلطة. ومن نماذج هذه المراقبة الرقابة الشبكية التي تمارسها الشركات العالمية والتي تمثل الجهات الفاعلة والمسيطرة على الأفراد حيث تراقب كمية هائلة من المعلومات والبيانات الرقمية لغرض الربح وعن بعد وللتأديب وتُمارس بشكل غير مرئي فلم تعد بشكلها المركزي والمرئي ولكن مازال يُنظر إليها بأنها سلبية.

تزايدت أشكال الرقابة وتنوعت الاستخدامات وانتشرت بشكل غير محدود خاصة مع التكنولوجيا. وأصبح يُنظر لها بأنها إيجابية، كوضع كاميرات أعلى المباني لمراقبة الأفراد لرصد الجرائم. وانتقلت الرقابة من فعل يقوم به "واحد ينظر إلى كثير" إلى فعل يقوم به "كثير ينظر إلى كثير" Timan, Galič, and Koops, (2017:27) . ففي الإعلام الجديد، ظهرت فروع كثيرة للرقابة وفي سياقات مُختلفة ومازال تصور Panopticon يُستخدم في المراقبات الحالية حيث يُفسر المشاهدة والمُراقبة نفسها ولكن بتقنيات مختلفة ولأغراض التحكم وليس التأديب. حيث ظهرت الرقابة الحكومية والرقابة الأسرية والتي تُمارس بالشكل العمودي والسلطوي بين الأفراد. وبعدها وجد الباحثون أن مفهوم Panopticon لم يعد مناسباً في ظل الإعلام الجديد لذلك ظهرت مفاهيم جديدة للرقابة تُفسر الممارسات القائمة بين الأفراد وعلى شبكة الانترنت كالرقابة الالكترونية - electronic surveillance والرقابة الشخصية - Interpersonal surveillance)

(Lukacs et al., 2015 and Tokunaga, 2011) والجانبية أوالأفقية - Lateral or Horizontal surveillance (Andrejevic, 2005)، والبحث الاجتماعي - Social searching (Lamp, et al., 2006) و الرقابة التشاركية - Participatory (Albrechtslund, 2008:1) وكما أشرت سابقاً أن جميعها مرادفات للرقابة الاجتماعية القائمة بين الأفراد في شكل أفقي أي مراقبة الند بالند ولأغراض متعددة.

تُؤطر نظرية الرقابة بشكل عام السلوك الذي يقوم به الأفراد من الرقابة وتتبع أشخاص آخرين ومعلوماتهم ومحتوى حساباتهم الاجتماعية لغرض الحصول على معلومات على شبكات التواصل الاجتماعية. ومن جهة أخرى كيف لهؤلاء الأفراد أنفسهم استشعار هذه الرقابة على أنفسهم والتصرف تبعاً لذلك؟ هل يتغير سلوكهم ونشاطهم على الحسابات الاجتماعية نتيجة لذلك؟

الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة والأقرب للرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي اهتمام الباحثين في دوروتأثير الرقابة الاجتماعية التي يُمارسها الأفراد على بعضهم البعض على علاقاتهم الاجتماعية وغالباً الحميمية (الرومانسية). كما أظهرت دراسات أخرى دور الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على سلوك ونشاط الأفراد على حساباتهم الاجتماعية. لذلك سعت الباحثة إلى تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: الدراسات السابقة التي عنت بدراسة الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها السلبي والإيجابي على العلاقات الاجتماعية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي عنت بدراسة الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوك ونشاط الأفراد على حساباتهم الاجتماعية.

وقبل سرد الدراسات السابقة فيما يخص المحورين السابق ذكرهم، لابد من التطرق إلى بعض الدراسات التي أشارت إلى توجه الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي للرقابة واتخاذ القرار، حيث عرف ديفيد ليون أحد منظري الرقابة الرئيسيين أن الرقابة "سرية ومستمرة وتستهدف جمع المعلومات غالباً عن فرد أو مجموعة من الأفراد" (Timan et al., 2017).

التوجه للرقابة واتخاذ القرارات عبر مواقع التواصل الاجتماعى:

الانترنت مورد للمعلومات:

مع التطور التكنولوجي وزيادة الانجذاب لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل المستخدمين، تستمر استراتيجيات البحث في التغيير واعتماد أشكال متفاوتة من الرقابة عبر الانترنت والتي عنت الدراسات السابقة التطرق لها. فقد حول التطور التكنولوجي الانترنت إلى مصدر لاكتساب المعرفة وتغير المعايير والقيم. حيث أثبتت الدراسات أن الرقابة الاجتماعية والبحث عن معلومات عن الآخرين تعتبر إحدى دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (Ruggieri et al., 2020) وأن مواقع التواصل الاجتماعي مورد للوصول إلى المعلومات الشخصية وأن الرقابة فيها متبادلة وهي إحدى أسباب استخدام هذه المواقع الاجتماعية (Srinivasan& IlamParithi, 2018).

الانترنت غيَّر العادات والتقاليد:

اتجهت بعض الدراسات العربية إلى دراسة دور الانترنت في تغيير معايير وأساليب اختيار الشريك المُحتمل.

- **دراسة محمد (2013):**

تستهدف الدراسة معرفة المعايير والأساليب التى يلجأ إليها الشباب فى اختيار شريك الحياة فى ظل التغيرات السسيوثقافية ودراسة أسلوب هؤلاء الشباب للتكيف والتغلب على الصعوبات التى تواجههم في عملية الاختيار. طبُقت الدراسة على بعض مكاتب الزواج بمدينة الإسكندرية (كدراسة حالة).

وأظهرت الدراسة أن الانترنت أصبح أحد وسائل وأساليب اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات التكنولوجية المعاصرة.

- **دراسة Yang (2011)**

دعمت هذه الدراسة الصينية نفس التوجه السابق، حيث استهدفت دراسة القيم والسلوكيات المتغيرة في العلاقة بين الجنسين. استخدمت الدراسة المنهج الكيفي وأجرت مقابلات معمقة مع 18 إمرأة تتراوح أعمارهم بين 18-29.

أظهرت النتائج وجود تحول كبير في القيم والمعايير عن القيم التقليدية وصور مختلفة لمعايير اختيار الشريك المُحتمل وأنماط الحياة البديلة غير التقليدية وأن العولمة تُعيد تشكيل المعايير والسلوكيات التقليدية لدى الأفراد عند اختيار الشريك المُحتمل.

ومن هنا يظهر أن الأفراد قد تغيرت أساليب الزواج لديهم من الأساليب التقليدية إلى أساليب التعارف عبر الانترنت ومن ثم الارتباط للزواج. لكن لم تُظهر الدراسات السابقة الدورالمساعد الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي عند الارتباط للزواج بالطرق التقليدية والتي تغلب على المجتمع السعودي محل الدراسة.

- **دراسة بربري (2018):**

ومن جانب آخر لما سبق ذكره، توصلت هذه الدراسة إلى دراسة اتجاهات الشباب نحو التعارف والزواج من خلال الانترنت. استخدمت دراسة بربري المنهج الوصفي حيث طُبقت الدراسة على عينة من 120 شاب وفتاة وأُتبعت بمقابلات متعمقة لمن خاض تجربة الزواج على الانترنت. ومن خلال الدراسة ــ والتي تختلف في الهدف عن الدراسة الحالية لكنها تلتقي في المخرجات والنتائج ـــ تبين أن هناك توجه للرقابة الاجتماعية لغرض اختيار الشريك المُحتمل وبالتحديد مراقبة صور الملف الشخصي، والمعلومات المُفصح عنها والمحتوى الذي يتم مشاركته كمصادر تُساعد على تحديد تفكير الشخص المُراقب ومن ثم تحديد اختيار الارتباط المبدئي به لغرض الزواج.

- **دراسة Rosenfeld (2017):**

وفي نفس سياق الدراسة السابقة، أشارت هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر معلومات واسعة تخص "الشريك المحتمل" والتي تساعد على الرد على تساؤلات لا يُمكن التوصل إليها أو معرفتها في بداية العلاقة.
ولو تطرقنا بشكل سريع ايضاً لبعض الدراسات التي عنى فيها الأفراد التابعين لمؤسسة ما بالرقابة الاجتماعية على الموظف المُرتقب لاتخاذ قرار هام ومصيري كقرار التعيين، لنجد دور مواقع التواصل الاجتماعي جلياً في ذلك. فلقلة الدراسات التي لها نفس الهدف المباشر للدراسة الحالية تطرقت الباحثة للإشارة سريعاً لهذه الدراسات التي تختلف في الهدف لكنها تتشابه في السلوك الرقابي حيث تبحث من خلالها المؤسسة على المعلومات التي تحتاجها بالرقابة على الحسابات الالكترونية وتعيين الموظف المُحتمل إذا استوفى المعايير وتناسب محتوى حسابه الالكتروني تطلعات المؤسسة لتثبت الباحثة توجه الأفراد للرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض اتخاذ قرارات هامة ومصيرية.

- **دراسة (Sameen& Cornelius, 2013):**

تبحث هذه الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتتبع المُرشحين في عملية التوظيف. تسلط الدراسة الضوء على المعلومات الموجودة على ملف موقع

التواصل الاجتماعي. طُبقت الدراسة على عينة من 228 من المهنيين العاملين في مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

توصي النتائج بأن LinkedIn من أهم مواقع التواصل المُستخدمة لفحص بيانات المرشحين حيث أن المؤهلات المهنية والملائمة للمؤسسة بالإضافة إلى مهارات التواصل تعتبر من أهم العوامل التي يُبنى عليها الاختيار.

- **دراسة (Villeda& McCamey, 2019):**

تستهدف الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للبحث عن أفضل الموظفين واستغلال التكنولوجيا لصالح المؤسسة من خلال المجلات العلمية التي تجمع الدراسات المهتمة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوظيف . وقد نتج عن الدراسة وجود ميزات تُدعم دورها ومخاطرتُحذر من الإعتماد الكامل عليها.

توصلت الدراسة إلى أن من مميزات البحث عبر مواقع التواصل الاجتماعي والرقابة على محتواها التنبؤ بأداء الموظف إلى جانب توفير الوقت والجهد. ومن جهة أخرى، توصلت الدراسة إلى تحديات الإعتماد عليها بالتشكيك في صحة وموثوقية ودقة المعلومات على هذه المواقع. وتوصي بالمزيد من البحث ودعم ما يتم التوصل له عبر هذه المواقع للوصول للاختيار الأفضل.

وهنا يكمن الفرق بين الدراسة الحالية وجميع ما سبق ذكره في هذا الجانب، أن السابق ذكرها تدرس التغير الواقع على سلوك الأفراد وتغيير التوجه من الزواج بالطرق التقليدية إلى التعارف والزواج عبر الانترنت بدئاً بالبحث ثم اختيار الشريك المُحتمل ثم التعارف ومن ثم الارتباط. أما الدراسة الحالية فهي تبحث عن توجه الأفراد للرقابة الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لجمع معلومات تُساعد في اتخاذ قرار قبول شخص مُتقدم للارتباط وبالطرق التقليدية. **فهل سيتجه ويستعين الفرد للبحث عن المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي؟ هل سيقوم بالرقابة على حساب الشريك المُحتمل لهذا الغرض؟ وما الذي سيراقبه؟ هذا ما ستتوصل له الدراسة الحالية.**

نتجه الآن للمحورين المُحددين مسبقاً في الدراسة:

تطرقت معظم الدراسات السابقة إلى نفس التوجه. والتي أظهرت دور الرقابة الاجتماعية على الأفراد وعلاقاتهم العاطفية وسلوكهم، وهو ما يرتبط بالدراسة الحالية في الدور الذي تلعبه الرقابة على المواقع الاجتماعية على اختيار الشريك المحتمل وعلى قرار الارتباط به والاستمرار في العلاقات وعلى سلوك الأفراد على الحسابات الاجتماعية.

المحور الأول: الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها السلبي والإيجابي على العلاقات الاجتماعية:

التأثير الايجابي:

أظهرت الدراسات السابقة والتي وسعت مفهوم الرقابة الاجتماعية ليشمل العلاقات بين الجنسين أن الرقابة الاجتماعية مفهوم ذو حدين. ففي عالم الانترنت حمل هذا المفهوم آثاره الإيجابية على العلاقات الاجتماعية حيث أظهرت الدراسات تأثيراً إيجابياً لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات العاطفية حيث أشارت بعض الدراسات أن الرقابة الاجتماعية أصبحت أداة تُستخدم للبحث عن معلومات في العلاقات الصحية غير المتوترة (Tokunaga, 2011).

- **دراسة (Rosenfeld, 2017):**

تهدف الدراسة للتعرف على دور الانترنت على العلاقات الرومانسية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستقصت 3009 من البالغين الذين لديهم شركاء رومانسيين. حيث شمل المنهج متابعة طولية لمدة أربع سنوات قامت فيها الدراسة بمسح عبر الانترنت وعبر الهاتف لمن لا يتوفر لديهم الانترنت.

وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي (والخاصة بالتعارف) لا تُفكك العلاقات وإنما على العكس تُسرع في الارتباط للزواج. نتج عن الدراسة أن للرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي دوراً إيجابياً على عكس ما توصلت إلية دراسات عدة في هذا الجانب والتي تُدعم التأثير السلبي وأن الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي تُعتبر مصدراً محتملاً لعدم استقرار العلاقات الرومانسية أو الارتباط بالشريك المحتمل.

التأثير السلبي:

وإذا نظرنا إلى ما هو أبعد من ذلك، نجد الجانب المظلم والسلبي للمراقبة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية على العلاقات بين الأشخاص.

- **دراسة (Hernández & Hermid, 2020):**

جادل الباحثان أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت الرقابة الاجتماعية، ونتيجة لقلة التحكم في الخصوصية والمحتوى ذو الانطباع السيء تسببت الرقابة في آثار سلبية على العلاقات بين الأشخاص. إتبعت الدراسة المنهج الكمي من خلال استبيان وُزع على 311 طالب في جامعة de Sevilla وأعمار ما بين 18-26.

نتج عن الاستبيان أن معظم المبحوثين شعروا بأنهم مراقبون على مواقع التواصل الاجتماعي بعد مشاركة المحتوى مما تسبب في وقوع الخصام بين الزملاء. إلا أن المبحوثين أوقعوا اللوم على المستخدمين أنفسهم وما يُقدموه من محتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي والذي يُؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية وأن مشاركة المحتوى عبرالمواقع تستحق مثل هذه المخاطر.

- **دراسة (Fox and Tokunaga, 2015):**

تستهدف الدراسة البحث في دور الرقابة الاجتماعية على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وأثرها على العلاقات المنفصلة. اتبعت الدراسة المنهج الكمي من خلال استبيان تم توزيعه على 431 شخص.

حيث وجدت الدراسة أن فيس بوك يجعل من الصعب فصل العلاقات المنتهية كما هو الحال في الواقع، وأن ممارسة الرقابة في العلاقات الرومانسية تستمر على محتوى الحسابات حتى بعد الانفصال.

وتوصلت الدراسة إلى أن الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي بعد الانفصال ممارسة غير صحية.

- **دراسة (Lukacs & Quan-Haase, 2015):**

في نفس سياق الدراسة السابقة، هدفت هذه الدراسة لفهم العلاقة بين المراقبة الاجتماعية (وهنا أشاروا إليها بالرقابة الاكترونية) والانفصال في العلاقات الرومانسية على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك. وتوصلت الدراسة للنتائج من خلال المنهج المزيج والذي جمع بين المقابلات المُعمقة ونتائح الاستطلاع على عينة عددها 107 مشاركين وأعمار من 18-35.

حيث وجدت أن محتوى الشبكة يُمكن أن يكون له دور في التأثير على الأفراد في كونه مصدر قلق كبير للأفراد بعد الانفصال. ووجدت أن كثافة الرقابة تزيد من الضيق والحزن بعد الانفصال. كما أشارت الدراسة أن بعض المبحوثين أوقفوا الرقابة على الطرف الآخر بحذف الشخص من الحساب الشخصي للتخلص من هذا التوتر.

- **دراسة Tokunaga (2011):**

تستهدف الدراسة الرقابة الاجتماعية بين العلاقات الحميمية على مواقع التواصل الاجتماعي. بحثت الدراسة العلاقة بين المراقبة على مواقع التواصل الاجتماعي وأربع متغيرات: المتغيرات الديمغرافية كالعمر والجنس وذات العلاقة كالغيرة والخيانة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كجزء من الروتين اليومي.

استخدمت أداة الاستبيان على 126 عينة بمواصفات تناسب الدراسة ووزع الاستبيان أونلاين.

كشفت الدراسة أن الرقابة الاجتماعية (وهنا أشاروا إليها بالرقابة الشخصية) على مواقع التواصل تتأثر بالعمر والوقت المنقضي على مواقع التواصل الاجتماعي وأن الاختلاف بين الجنسين ظهر طفيفاً، تميل فيه الإناث أكثر من الذكور للرقابة. توصلت النتائج أيضاً إلى أن الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي لا تُخفف من الغيرة وانعدام الأمن بين العلاقات، فالرغبة في معرفة السوك خلسة بين العلاقات الرومانسية ظهرت في هذه الدراسة في صور سلبية.

المحور الثاني: الرقابة الاجتماعية وتأثيرها على سلوك الأفراد ونشاطه على مواقع التواصل الاجتماعي:

ومن الدراسات السابقة التي توضح أثر الرقابة الاجتماعية على سلوك الأفراد ونشاطهم على مواقع التواصل الاجتماعي،

- **دراسة (Penney, 2016):**

أوضح **Penney** أن الرقابة الحكومية وأي أنشطة رقابية شبيهة على مواقع التواصل الاجتماعي ـــ وخص الويكيبيديا في دراسته (دراسة حالة) والتي تعتبر مصدر هام للمعرفة وتبادل وتكامل الخبرات والعلم ـــ قد تؤثر على المستخدمين وتُشعرهم بتأثير الاختناق "chilling Effects" مَستنداً في بحثه على نظرية "chilling effects theory" ليؤطر ردود فعل مستخدمي ويكيبيديا. إتبعت الدراسة تحليل البيانات والإحصاءات التي توفرت من بوابة يُديرها عضو مؤسسة ويكيبيديا والتي تقدم خدمات على الانترنت. وقد تم تحليل هذه البيانات والاحصاءات قبل وبعد بعض الأحداث من شأنها التأثير على كتابة الكُتَّاب للمقالات.

أظهرت الدراسة نتائجها أن المشاركين في الكتابة على الويكيبيديا قلَّلوا المرور والأنشطة على الموقع لفترات طويلة حرصاً على خصوصيتهم وذلك بعد ثورة الرقابة الحكومية على الانترنت ومعرفتهم بأنهم أصبحوا مراقبون.

وقد يُفسر هذا الشعور أيضاً تغيير الفرد لنشاطه على أي موقع تواصل اجتماعي بمجرد شعوره بأنه يُمكن أن يكون تحت الرقابة فيقلل المُشاركات لفترة من الزمن. وهذا ما يفسر مفهوم الرقابة التخمينية والذي أشار له Duffy and Chan (2019) في دراسته.

- **دراسة (Duffy and Chan, 2019):**

سلطت الدراسة الضوء على كيفية توجيه عرض المبحوثين لذواتهم بعد شعورهم وتخيلهم أنهم مراقبون اجتماعياً. سعت الدراسة لتحليل أنشطة العرض الذاتي

على فيس بوك وانستجرام ولينكد إن وتويتر وسناب شات، للشباب البالغ أعمارهم بين 18-24، وأجرت مقابلات مُعمقة على عينة من 28 شاب.

توصلت الدراسة أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يعملون على توجيه وإدارة عرض ذواتهم من خلال حساباتهم الاجتماعية بناءً على توقع الرقابة المستمرة من الأسرة والمعلمين وجهات العمل فيما أسماه " بالرقابة التخيلية imagined surveillance" وهو مفهوم أطلقه مستنداً فيه إلى مفهوم ليون Lyon في عام 2017 "تخيلات المراقبة surveillance imaginaries" لإدراك كيف يتعرض الأفراد للمراقبة ويتوقعوها من الغير وكيف لهم أن يساهموا وينخرطوا فيها.

- **دراسة (Srinivasan and IlamParithi, 2018):**

وفي نفس سياق الدراسة السابقة، هذه الدراسة تستهدف البحث في الدوافع من وراء الرقابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الواتسآب وكيف أن المستخدمين يتغاضون عن هذه الرقابة ويتعاملون بوجودها. طَبقت الدراسة المنهج الكيفي وأجرت 20 مقابلة، وركزت على كيفية إدراك المُستخدمون لظهورهم وإدارة هذا الظهور والاستفادة من رؤيتهم للآخرين.

توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين على دراية بالرقابة الواقعة عليهم عبر الواتسآب الذي اعتبروه مورد للمعلومات، وأن مستخدميه تحت الرقابة المتبادلة التي تؤثر على ضبط الظهور وإدارة الانطباع.

- دراسة (Clarke, 1994):

وفي نفس سياق الدراسة السابقة، جادل **Clarke** أنه رغم أن الأفراد في محاولات مستمرة لإدارة الانطباع وضبط الظهور للسيطرة على الشخصية المَخطط لها "projected persona"، فإنه من الصعب التحكم في الشخصية المفروضة "imposed persona" والتي يُنشؤها الآخرون، فالمُراقب يجمع مجموعة مختلفة من البيانات عن كل فرد يتعامل معه ويُحدد معالم الشخصية الرقمية التي يبحث عنها بالاستناد إلى قواعد المعالجة الخاصة به.

أظهرت الدراسات أعلاه والتي عنت بالرقابة الاجتماعية وممارساتها على مواقع التواصل الاجتماعي أنها تُمارس بين الأفراد وأن لهذه الرقابة أثر نفسي إيجابي وسلبي يصاحبه ردود أفعال يقوم بها المستخدمون للتخلص من هذا الأثر. إلى جانب أثرها على نشاط الفرد وسلوكه لضبط الشخصية الرقمية ومحاولته لإدارة الانطباع . **لكن يُلاحظ شح في الدراسات العربية في هذا الجانب فلا توجد إجابة**

عن الأسباب التي تؤثر على قرارات الأفراد في مجتمعاتنا والتي تكشفها الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ او هل للرقابة دور في تغيير سلوك الأفراد كما توصلت لها الدراسات الأجنبية؟ وهذا ما ستتوصل له الدراسة الحالية.

لكن هناك تساؤل هام وله دور كبير في قدرة الأفراد على ممارسة الرقابة الاجتماعيةعلى مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى، ألا وهي الخصوصية ،والتي تلعب دوراً كبيراً في قدرة المستخدمين للوصول إلى المعلومات والمحتوى الذي قد يُساهم بدوره في اتخاذ قرارات مصيرية كقرار الارتباط للزواج أو قد يمنع تحقيق الهدف الذي مورست من أجله الرقابة. لذلك عنت الباحثة لعرض بعض الدراسات التي تناولت الرقابة بمفهومها الواسع على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالخصوصية.

الرقابة والخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي:

أظهرت كثير من الدراسات توجه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة النساء، نحو التشديد والحرص على خصوصية محتوى الحسابات الخاصة بهم، وهو بدوره يُعطل أو يُفسح الطريق للرقابة الاجتماعية. ونقصد بالخصوصية هنا "التحكم في تدفق المعلومات الشخصية للآخرين ويتضمن انتقال المعلومات وتبادلها" والذي يُعرَّف "بالخصوصية المعلوماتية" (Tavani, 2011:137). لذلك رأت الباحثة التطرق لدراسات الرقابة الاجتماعية والخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

عرفت المجتمعات العربية بأنها مجتمعات محافظة مقارنة بالمجتمعات الأجنبية. ففي مجتماعاتنا العربية يمكن أن تواجه عملية الرقابة الاجتماعية بعض الصعوبات. وبشكل خاص فإن المجتمع السعودي مازال مستمراً بعاداته وتقاليده الدينية والاجتماعية والتي تُشكل وتُفسر غالباً سلوكيات وتصرفات الأفراد المحافظين (Alsaggaf Y., 2016).

- **دراسة (Alsaggaf R., 2015):**

وفي نفس سياق الدراسة السابقة، استهدفت هذه الدراسة عرض الذات على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك. طُبقت على عشر سيدات سعوديات من أعمار مختلفة تتراوح ما بين 18 وحتى 65 وحالات اجتماعية ومهنية مختلفة إنتقت فيها الباحثة عينتها بدقة لتحصل على نتائج مختلفة بعد استخدام أداة كرة الثلج لجمع العينة. استخدمت الدراسة المنهج الكمي لتصل للنتيجة وشملت المقابلة بشقيها وجها لوجه وعبر الانترنت والملاحظة لحسابات موقع التواصل الخاص

بالمبحوثات على مدى تسعة أشهر. أظهرت الدراسة استخدام السيدات لاستراتيجيات مختلفة تفرض تحكم عالي على المحتوى الداخلي والمشاركات. هناك حسابات *عامة* وأخرى شبه عامة وأخرى *مغلقة* لدى السيدات السعوديات مُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك. وأن أغلب السيدات تحت الدراسة يملن إلى الإفصاح عن محتوى حسابات الفيس بوك الخاصة بهن للمضافين في الحساب فقط "friends" مع ظهور تفاوت في المعلومات المُفصح عنها سواءً على واجهة الملف أو داخل المحتوى.

- **دراسة (Alsaggaf Y., 2016):**

وبالاتساق مع االدراسة السابقة، هدفت هذه الدراسة إلى فهم سلوك المرأة العربية نحو الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي والتي استخدمت المنهج الكمي وأجرت مقابلات على 18 سيدة ومجموعات مركزة على 10 سيدات أُخريات من مستخدمي الفيس بوك.

توصلت الدراسة إلى أن مستخدمات الفيس بوك يبدين قلقات وفي نفس الوقت حريصات ومدركات لخصوصياتهن على حسابات الموقع. فمنهن من لا ينشر صوره ومنهن من ينتقي من يُضيف مع التحكم في إعدادات الأمان وقد أرجع البعض هذا السلوك ليتماشى مع الثقافة السائدة في المجتمع ونظرة المجتمع السلبية التي يُمكن أن تقع على أي محتوى يتم نشره ويكون مخالفاً للعادات والتقاليد والدين. هذا التحكم في الخصوصية عُرف بالرقابة الذاتية والتي تطرقت له دراسة أذربيجانية أظهرت تحكَّم الأفراد (النساء أكثر من الرجال) لمحتوى حسابات مواقع التواصل الاجتماعي وإدارة انطباع الجمهور لتفادي الوقوع فيما يتعارض مع ثقافة المجتمع(Pearce, K.& Vitak, 2016) .

ورغم تشديد كثير من السيدات على الخصوصة، فقد نرى دراسات في الجانب الآخر تُظهر عدم الاكتراث للخصوصية أو الرقابة التي تقع على الأفراد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

- **دراسة (Hermida & Hernández, 2020)**

أثبتت الدراسة أن الرقابة تكون أسهل على محتوى الحسابات التي يكون بها قصور في الخصوصية وفشل صاحب الحساب في إدارة المحتوى. وهدفت الدراسة إلى التركيز على ممارسات الرقابة الأفقية الاجتماعية اليومية بين الأفراد ولكن بشكل أعمق حيث يركز المراقبون فيها على الصراعات غير اللائقة أو المزعجة على شبكات التواصل الاجتماعي والتي تظهر على محتويات الحسابات التي لديها قصور في الخصوصية. طبقت الدراسة المنهج الكمي وأجرت

الاستبيان الذي تم توزيعه على 311 طالب من جامعة سيفيلا الأسبانية بأعمار ما بين 18- 26.

أظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثين شعروا بأنهم روقبوا من خلال حساباتهم بمواقع التواصل الاجتماعي. وأن مشاركة معارفهم لمحتوى حساباتهم خلقت خلافات. ورغم كل ذلك اعتقد المبحوثون أن مخاطر غياب الخصوصية أوالتحكم في المحتوى ووجود رقابة تعمل بشكل غير لائق ومزعج لا يُغني عن المشاركة. وكما أشار Edward and brown(2009) إنه من الصعب منع الأفراد من الكشف عن معلوماتهم عبر الانترنت .

ومما سبق يُمكن أن نستشف ما يُمكن أن يواجهه ممارسي الرقابة الاجتماعية من صعوبات في اختراق خصوصية بعض الأفراد وبالتالي عدم القدرة على إشباع احتياجاتهم من وراء السلوك الرقابي. وهذا ما ستبحث عنه الدراسة الحالية.

تصميم البحث:

أولاً: منهج البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تدرس ظاهرة معينة بشكل شامل ومنظم بهدف جمع المعلومات حولها وتفسيرها للوصول إلى نتائج تصف الوضع الراهن ويمكن تعميمها على ظواهر مشابهة. اتبعت الدراسة المنهج المسحي والذي يُعد بشكل عام طريقة مناسبة للحصول على آراء من عدد كبير من الأشخاص.

ثانيا: أداة جمع البيانات ومجتمع العينة:

- **أداة جمع العينة:**

تتحدد أداة جمع البيانات، التى اعتمدت عليها الدراسة محل البحث، فى استمارة الاستبيان، حيث قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان حرصت من خلالها على تحقيق كافة أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من فروضها، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المغلقة والمقاييس المختلفة. تم استخدام الأسئلة المغلقة كوسيلة مناسبة لجمع البيانات حيث (1) يتيح الاستبيان الجمع السهل لعدد كبير من المستجيبين في غضون فترة زمنية قصيرة، (2) يتيح للمشاركين إكمال الاستبيان بسهولة وبشكل كامل ويسهل على الباحث تحليله في فترة زمنية قصيرة. وعلى الرغم من أن هذه الأنواع من الأسئلة تقيد آراء المشاركين ، إلا أنها تتحكم أيضًا في الإجابات ضمن نطاق محدد مسبقًا.

أكملت الباحثة جميع الاستبيانات بشكل مجهول والكتروني وأُديرت عبرخدمات قوقل. ومن خلال الاستبيان، طرحت الباحثة سؤال أول كسؤال تصفية بحيث لا يُكمل من أجاب "لا" كامل الاستبيان لكنه يُفسر جزءاً من الظاهرة وسيتم تضمينه في النتائج للإجابة على التساؤل الأول في الدراسة وهو: " هل تتبعت حساب شخص على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض اتخاذ قرارالارتباط به؟"، ثم تلاها أسئلة في خيارات متعددة للتعرف على البيانات الديمغرافية (الجنس والعمر والمستوى التعليمي) ثم سؤال عن البيئة الأسرية وآخر عن الوقت المستغرق لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث يُمكن لهذه العوامل جميعها التأثير المُباشر على نتائج الاستبيان. ثم تلاها أسئلة لمعرفة آراء المبحوثين حول الثقة والخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم أسئلة سلوكية حول درجة الموافقة أوعدم الموافقة على أسئلة وجمل مستلهمة من الأدبيات السابقة وأخرى ذات علاقة بالمجتمع محل الدراسة. استخدمت الباحثة " مقياس ليكرت" (5 = موافق بشدة ؛ 4 = موافق ؛ 3 = محايد ؛ 2 = لا أوافق ؛ 1 = لا أوافق بشدة) والذي يعرض إجابات أكثر تفصيلاً من أي مقياس آخر (Hartas. 2010:264).

- **إطار ومجتمع العينة:**

وزعت استبانة عددها 450 استبانة وبشكل الكتروني على عينة عشوائية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، اشتملت العينة الذكور والإناث ومن أعمار ما بين 17- 37 وأكثر، ولم يتم تضمين من هم أقل من 17 سنة لأنهم أقل من سن الارتباط للزواج نظاماً. جُمعت العينة من مجتمع الدراسة وهو مدينة جدة بالسعودية. ويُمكن تعميم النتائج حيث "أن المعلومات التي تم الحصول عليها من عينة سكانية مُحددة يُمكن تعميمها على جميع السكان" (Berger, 2000:188).

ثالثاً: اختباري الصدق والثبات

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان فى جمع البيانات من خلال إجراء اختباري الصدق والثبات لها، وذلك على النحو التالى:

- اختبار الصدق (Validity):

ويعنى الصدق الظاهري صدق المقياس المستخدم ودقته فى قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم فى البحث، تم القيام بعرض البيانات (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين.

- اختبار الثبات (Reliability):

ويقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن فى النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة الإعلامية، أى محاولة الباحثة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التى تؤدى لظهوره فى كل مرحلة من مراحل البحث، وهو ما تم على النحو التالى:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على عينة تمثل 10% من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، ثم أعادت تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة 5% من المبحوثين بعد إسبوعين من الاختبار الأول، والذى وصل إلى 92.8 %، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحياتها للتطبيق وتعميم النتائج.

رابعاً: التحليل الإحصائي للبيانات

قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة فى الدراسة الحالية فى كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار فى قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أى عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

الاساليب الاحصائية المستخدمة:

أولاً: المقاييس الوصفية

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري, وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.

الوزن النسبى الذي يحسب من المعادلة:

(المتوسط الحسابي x 100) ÷ الدرجة العظمى للعبارة.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) .
- كا2 (Chi square) اختبار استقلالية العبارة ويستخدم لدراسة معنوية الفروق بين مجموعات المتغيرات الاسمية
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA.

ثالثاً: معاملات الارتباط Correlation

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

وصف عينة الدراسة:

البيانات الشخصية		الإجمالي	
		ك	%
النوع	ذكور	56	28.0
	اناث	144	72.0
	الإجمالي	200	100.0
العمر	17 الي 21 عام	77	38.5
	22 الي 26 عام	86	43.0
	27 الي 31 عام	27	13.5
	32 الي 36 عام	8	4.0
	37 عام فاكثر	2	1.0
	الإجمالي	200	100.0
المستوي التعليمي	ثانوية أو ما يوازيها	14	7.0
	جامعي	176	88.0
	دراسات عليا	10	5.0
	الإجمالي	200	100.0
الحالة الاجتماعية	أعزب – عزباء	181	90.5
	متزوج/ة	17	8.5
	مطلق/ة	2	1.0
	الإجمالي	200	100.0

يتضح من بيانات الجدول السابق الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؛ حول النوع، بلغت نسبة الإناث (72%) في مقابل (28%) من الذكور. وحول العمر، بلغت نسبة من تتراوح أعمارهم "من 22 – 26 عامًا" (43%), ثم من تتراوح أعمارهم "من 17 – 21 عامًا" (38,5%), وأخيرًا من تزيد أعمارهم عن "37 عامًا" (1%). وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي, بلغت نسبة الجامعيين (88%), وبلغت نسبة الحاصلين على الثانوية وما يوازيها (7%), وأخيرًا جاءت نسبة الحاصلين على دراسات عليا (5%). وحول الحالة الاجتماعية, بلغت نسبة الأعزب والعزباء (90,5%), ثم جاءت نسبة المتزوجين والمتزوجات (8,5%), وأخيرًا بلغت نسبة المطلقين والمطلقات (1%).

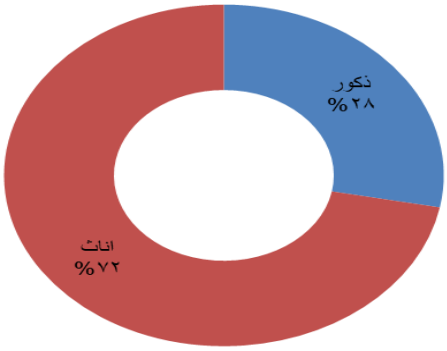

الشكل رقم (1) – النوع

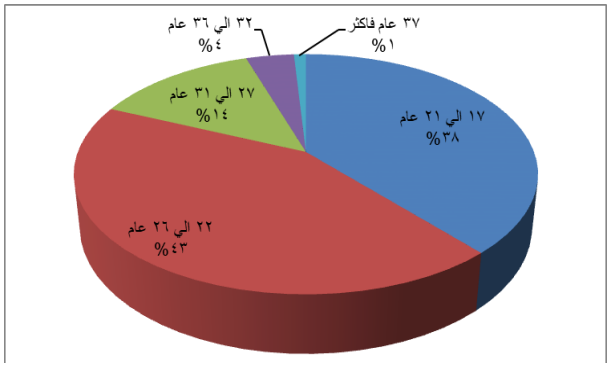

الشكل رقم (2) - العمر

الشكل رقم (3) – المستوى التعليمي

المحور الأول: هل سبق أن تتبعت حساب شخص على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض اتخاذ قرار الارتباط به؟

مدى قيام المبحوثين بمتابعة حساب شخص على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض اتخاذ قرار الارتباط به	ك	%
نعم	200	39.1
لا	312	60.9
الإجمالي	512	100.0
مؤشرات احصائية (كا2: 66.490 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية : 0.000 دال)		

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى قيام المبحوثين بمتابعة حساب شخص على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض اتخاذ قرار الارتباط به؛ فأجابت نسبة (60,9%) بـ"لا", في مقابل نسبة (39,1%) أجابت بـ"نعم".

تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (66.490)‘ عند درجة حرية (1), ومستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في مدى قيامهم بمتابعة حساب شخص على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض اتخاذ قرار الارتباط به.

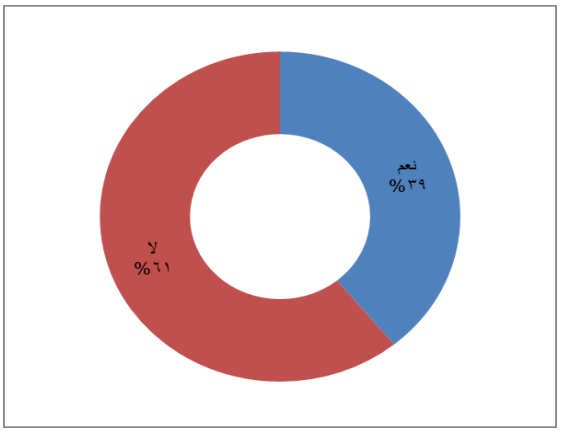

الشكل رقم (4) – متابعة حساب شخص على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض اتخاذ قرار الارتباط

1- بيئة الأسرة:

بيئة أسرة المبحوثين	ك	%
متمسكة جزئياً بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها	136	68.0
متمسكة بشدة بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها	34	17.0
غير متمسكة بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها	30	15.0
الإجمالي	200	100.0
مؤشرات احصائية (كا2: 108.280 درجة الحرية: 2 مستوي المعنوية : 0.000 دال)		

توضح بيانات الجدول السابق بيئة أسرة المبحوثين؛ فكانت "متمسكة جزئياً بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها" بنسبة (68%), ثم "متمسكة بشدة بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها" بنسبة (17%), وأخيرًا "غير متمسكة بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها" بنسبة (15%).

تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول, حيث تبلغ قيمة كا2 (108.280), عند درجة حرية (2), ومستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في طبيعة بيئاتهم الأسرية.

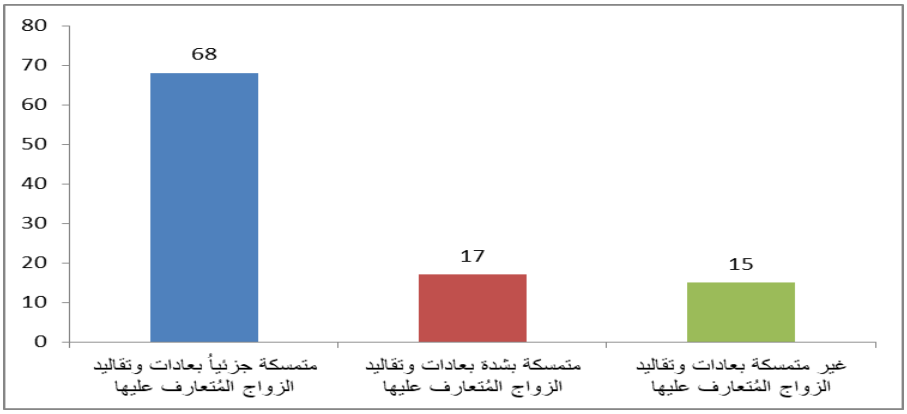

شكل رقم (5) – البيئة الأسرية

2- ما مدى استخدامك اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مدى الاستخدام اليومي للمبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
أقل من ساعة	3	1.5
ساعة إلى ساعتين	27	13.5
ثلاث ساعات وأكثر	170	85.0
الإجمالي	200	100.0
مؤشرات احصائية (كا2: 244.570 درجة الحرية: 2 مستوي المعنوية : 0.000 دال)		

توضح بيانات الجدول السابق مدى الاستخدام اليومي للمبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي؛ فكانت "ثلاث ساعات وأكثر" بنسبة (85%), ثم "من ساعة إلى ساعتين" بنسبة (13,5%), وأخيرًا "أقل من ساعة" بنسبة (1,5%).

تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول, حيث تبلغ قيمة كا2 (244.570), عند درجة حرية (2), ومستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في مدى استخدامهم اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

العبارة	أوافق بشدة		اوافق الي حد ما		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
من الممكن أن أرفض الارتباط بشخص بعد مُراقبتي لمحتوى حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي	69	34.5	71	35.5	33	16.5	22	11.0	5	2.5	3.89	1.081	77.8
تَعُد الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي من الرقابة التي أرغب في ممارستها لاتخاذ قرار الارتباط	22	11.0	80	40.0	57	28.5	39	19.5	2	1.0	3.41	.957	68.2
أعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مرجعاً له دور في قرار قبول الارتباط بشخص ما	26	13.0	62	31.0	57	28.5	45	22.5	10	5.0	3.25	1.096	65.0
أثق في المعلومات الشخصية المعروضة على حسابات الأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي	12	6.0	68	34.0	55	27.5	54	27.0	11	5.5	3.08	1.034	61.6

أثق في أن مواقع التواصل الاجتماعي تزودني بالمعلومات التي أحتاجها لغرض الارتباط	13	6.5	65	32.5	49	24.5	61	30.5	12	6.0	3.03	1.065	60.6

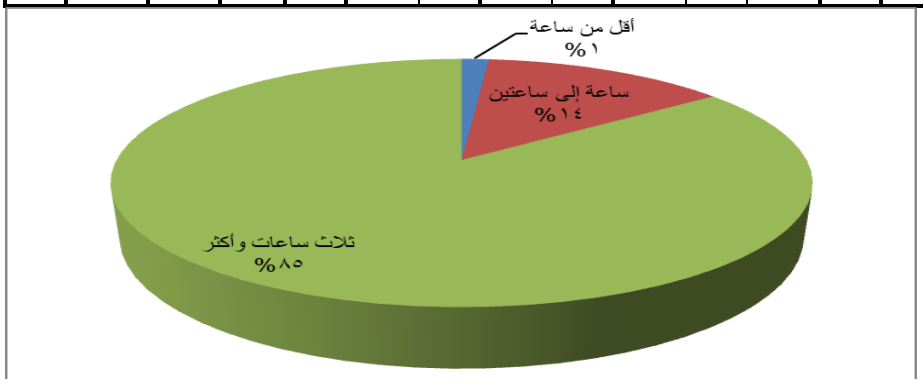

الشكل رقم (6) – معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثاني: مدى استعانتك بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج

إلى أي مدى أرى أن المعلومات التالية صحيحة:

يتضح مما سبق مدى استعانة المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج؛ فذكروا في المقدمة "من الممكن أن أرفض الارتباط بشخص بعد مُراقبتي لمحتوى حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن نسبي (77.8%), ثم "تحُد الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي من الرقابة التي أرغب في ممارستها لاتخاذ قرار الارتباط" بوزن نسبي (68.2%), يلي ذلك "اعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مرجعاً له دور في قرار قبول الارتباط بشخص ما" بوزن نسبي (65%), وأخيرًا "أثق في أن مواقع التواصل الاجتماعي تزودني بالمعلومات التي أحتاجها لغرض الارتباط" بوزن نسبي (60,6%).

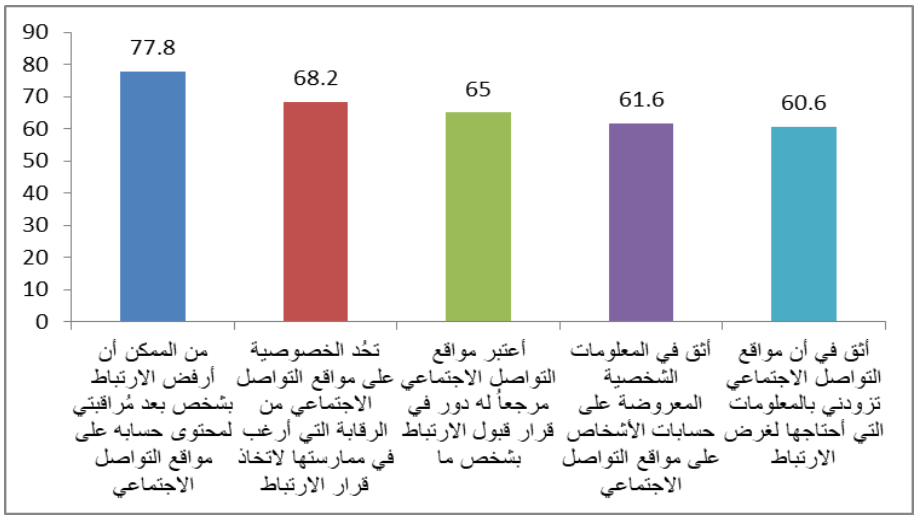

الشكل رقم (7) – الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج

مقياس العام حول استعانة المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج		%
ضعيف	9	4.5
متوسط	132	66
قوي	59	29.5
الإجمالي	200	100
مؤشرات احصائية (كا2: 114.790 درجة الحرية: 2 مستوي المعنوية : 0.000 دال)		

تشير البيانات السابقة إلى المقياس العام حول استعانة المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرارالارتباط للزواج؛ فكانت الاستعانة "قوية" بنسبة (29,5%), ومتوسطة بنسبة (66%), و"ضعيفة" بنسبة (4,5%).

تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول, حيث تبلغ قيمة كا2 (114.790), عند درجة حرية (2), ومستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في مدى استعانتهم بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج.

المحور الثالث: كيف هي ممارستك للرقابة الاجتماعية على شخص ما لغرض اتخاذ قرارالارتباط للزواج؟

1-عندما أراقب شخص لغرض الارتباط للزواج، أتوجه إلى:

الحساب الذي يتوجه له المبحوثون عند مراقبة شخص لغرض الارتباط للزواج	ك	%
حسابه الشخصي (غير الرسمي) على مواقع التواصل الاجتماعي	159	79.5
حسابه الشخصي (الرسمي أو المهني) على مواقع التواصل الاجتماعي	112	56.0
الإجمالي	200	

توضح بيانات الجدول السابق الحساب الذي يتوجه له المبحوثون عند مراقبة شخص لغرض الارتباط للزواج؛ فكان "حسابه الشخصي (غير الرسمي) على مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة (79,5%), ثم "حسابه الشخصي (الرسمي أو المهني) على مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة (56%).

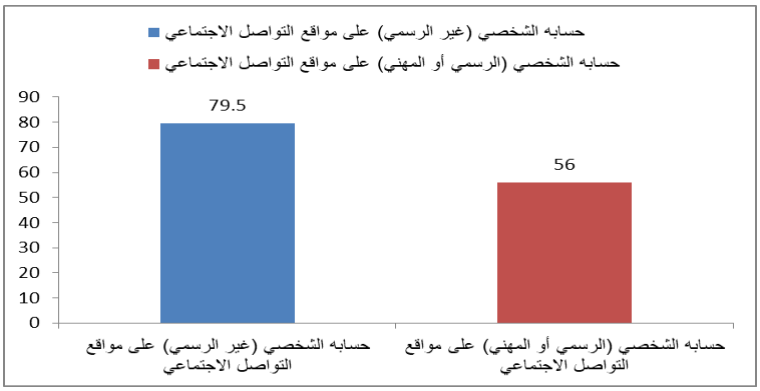

الشكل رقم (8) – توجه المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي

2-عندما أتابع شخص لغرض الارتباط للزواج، أبحث عنه في:

الموقع الذي يبحث فيه المبحوثون عن الشخص بغرض الارتباط للزواج	ك	%
تويتر	178	89.0
إنستجرام	158	79.0
سناب شات	149	74.5
أخرى	78	39.0
لينكدإنLinkedIn	64	32.0
تيك توك	64	32.0
فيسبوك	56	28.0
الإجمالي	200	

يتضح مما سبق الموقع الذي يبحث فيه المبحوثون عن الشخص بغرض الارتباط للزواج؛ فذكروا في المقدمة "تويتر" بنسبة (89%), ثم "الإنستجرام" بنسبة (79%), يلي ذلك "سناب شات" بنسبة (74,5%), وأخيرًا "الفيسبوك" بنسبة (28%).

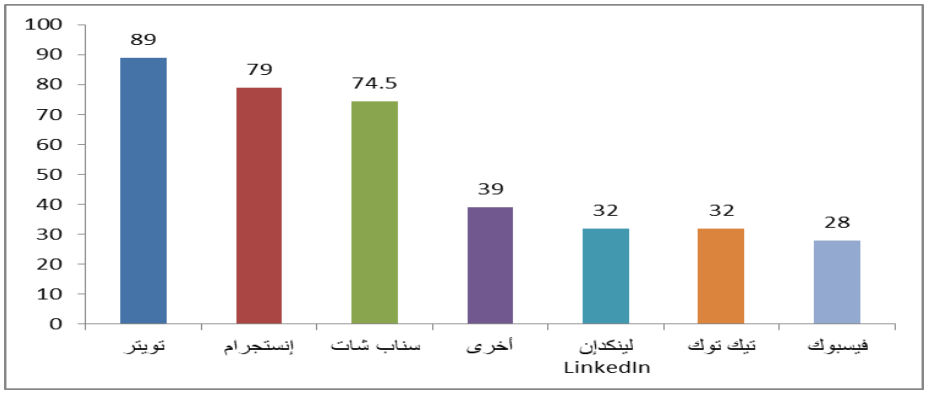

الشكل (9) – أكثر المواقع ارتياداً لغرض اتخاذ قرارالارتباط للزواج

3-عند التوجه للحساب الاجتماعي، أتتبع:

العبارة	اوافق بشدة		اوافق إلي حد ما		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الموضوعات المطروحة من الشخص على حسابه الاجتماعي	125	62.5	62	31.0	12	6.0	1	.5	-	-	4.55	.632	91.0
نوعية الأصدقاء التي يتتبعها الحساب الاجتماعي Following	123	61.5	58	29.0	11	5.5	6	3.0	2	1.0	4.47	.814	89.4
نوعية الحسابات التي يتتبعها الحساب الاجتماعي	111	55.5	74	37.0	9	4.5	6	3.0	-	-	4.45	.721	89.0
تعليقات الشخص على أصدقائه	119	59.5	52	26.0	19	9.5	9	4.5	1	.5	4.40	.873	88.0
تعليقات الشخص على مواقع أو مجموعات رسمية	107	53.5	57	28.5	27	13.5	7	3.5	2	1.0	4.30	.902	86.0
نوعية الحسابات المضافة في الحساب الاجتماعي	102	51.0	66	33.0	15	7.5	14	7.0	3	1.5	4.25	.971	85.0
نوعية الأصدقاء المضافين في الحساب الاجتماعي Followers	105	52.5	58	29.0	14	7.0	16	8.0	7	3.5	4.19	1.095	83.8
الهويات والمفضلة	93	46.5	65	32.5	27	13.5	13	6.5	2	1.0	4.17	.962	83.4

الصورة الظاهرة على ملف الحساب الاجتماعي	77	38.5	91	45.5	18	9.0	12	6.0	2	1.0	4.15	.888	83.0
الصور الأخرى في ألبوم الحساب الاجتماعي	75	37.5	87	43.5	29	14.5	9	4.5	-	-	4.14	.827	82.8
الموضوعات المطروحة من الأصدقاء والظاهرة على حساب الشخص الاجتماعي	87	43.5	70	35.0	23	11.5	19	9.5	1	.5	4.12	.983	82.4
تعليقات الآخرين على الشخص الذي أتتبعه	92	46.0	60	30.0	29	14.5	14	7.0	5	2.5	4.10	1.051	82.0

يتضح مما سبق الجوانب التي يبحث عنها المبحوثون عند التوجه للحساب الاجتماعي؛ فذكروا في المقدمة "الموضوعات المطروحة من الشخص على حسابه الاجتماعي" بوزن نسبي (91%), ثم "نوعية الأصدقاء التي يتتبعها الحساب الاجتماعيFollowing " بوزن نسبي (89.4%), يلي ذلك "نوعية الحسابات التي يتتبعها الحساب الاجتماعي" بوزن نسبي (89%), ثم "تعليقات الشخص على أصدقائه" بوزن نسبي (88%), فـ "تعليقات الشخص على مواقع أو مجموعات رسمية" بوزن نسبي (86%), ثم "نوعية الحسابات المُضافة في الحساب الاجتماعي" بوزن نسبي (85%), يلي ذلك "نوعية الأصدقاء المُضافين في الحساب الاجتماعيFollowers " بوزن نسبي (83,8), وأخيرًا "تعليقات الآخرين على الشخص الذي أتتبعه" بوزن نسبي (82%).

مقياس العام حول الجوانب التي يبحث عنها المبحوثون عند التوجه للـ الاجتماعي	ك	%
ضعيف	1	0.5
متوسط	28	14
قوي	171	85.5
الإجمالي	200	100
مؤشرات احصائية (كا2: 250.390 درجة الحرية: 2 مستوي المعنوية : 0.000 دال)		

تشير البيانات السابقة إلى المقياس العام حول الجوانب التي يبحث عنها المبحوثون عند التوجه للحساب الاجتماعي؛ فكان "قويًا" بنسبة (85,5%), ومتوسطًا بنسبة (14%), و"ضعيفًا" بنسبة (0,5%).

تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول, حيث تبلغ قيمة كا2 (250.390), عند درجة حرية (2), ومستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في الجوانب التي يبحثون عنها عند التوجه للحساب الاجتماعي.

المحور الثالث: الأسباب التي تؤثر على قرار الارتباط للزواج:

1- إلى أي مدى يؤثر التالي على قرارك في الارتباط:

العبارة	يؤثر بشدة		يؤثر نوعا ما		محايد		لا يؤثر		لا يؤثر بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
تداول الشخص لمحتوى لا يعجبني	92	46.0	53	26.5	33	16.5	20	10.0	2	1.0	4.07	1.057	81.4
تصفح الشخص لمواقع لا تعجبني	83	41.5	59	29.5	32	16.0	23	11.5	3	1.5	3.98	1.084	79.6
تناسب البيئة الاجتماعية الالكترونية مع توقعاتي	56	28.0	84	42.0	39	19.5	17	8.5	4	2.0	3.86	.989	77.2
تناسب الصور مع توقعاتي	44	22.0	78	39.0	47	23.5	27	13.5	4	2.0	3.66	1.030	73.2

يتضح مما سبق الأسباب التي تؤثرعلى قرار الارتباط للزواج من وجهة نظر المبحوثين؛ فذكروا في المقدمة "تداول الشخص لمحتوى لا يعجبني" بوزن نسبي (81,4%), ثم "تصفح الشخص لمواقع لا تعجبني" بوزن نسبي (79.6%), يلي ذلك "تناسب البيئة الاجتماعية الالكترونية مع توقعاتي" بوزن نسبي (77,2%), ثم "تناسب الصور مع توقعاتي" بوزن نسبي (73,2%),

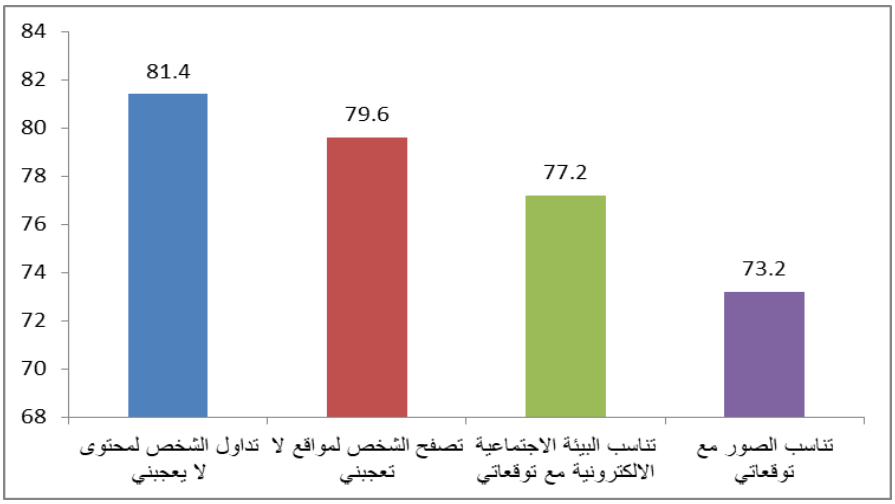

الشكل (10) - الأسباب التي تؤثر على قرار الارتباط للزواج

مقياس العام حول الأسباب التي تؤثرعلى قرار الارتباط للزواج من وجهة نظر المبح	ك	%
ضعيفة	3	1.5
متوسطة	72	36
قوية	125	62.5
الإجمالي	200	100
مؤشرات احصائية (كا2: 112.270 درجة الحرية: 2 مستوي المعنوية : 0.000 دال)		

تشير البيانات السابقة إلى المقياس العام حول الأسباب التي تؤثرعلى قرار الارتباط للزواج من وجهة نظر المبحوثين؛ فكانت الأسباب "قوية" بنسبة (62,5%), ومتوسطة بنسبة (36%), و"ضعيفة" بنسبة (1,5%).

تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول, حيث تبلغ قيمة كا2 (112.270), عند درجة حرية (2), ومستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في الأسباب التي تؤثرعلى قرار الارتباط للزواج.

2-إلى أي مدى يُؤثر التالي سلباً على قرارك في الارتباط:

العبارة	يؤثر بشدة		يؤثر نوعا ما		محايد		لا يؤثر		لا يؤثر بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
وضع الشخص صورة متعارضة مع العادات والتقاليد على ملف الحساب الاجتماعي	74	37.0	62	31.0	41	20.5	19	9.5	4	2.0	3.91	1.065	78.2
وضع الشخص حسابه على الخاص "Private Account"فلا أرى شيئاً	54	27.0	47	23.5	54	27.0	33	16.5	12	6.0	3.49	1.220	69.8
وضع الشخص صورته على ملف الحساب الاجتماعي	38	19.0	48	24.0	21	10.5	60	30.0	33	16.5	2.99	1.403	59.8
وضع الشخص حسابه للعامة "Public Account"	35	17.5	37	18.5	48	24.0	48	24.0	32	16.0	2.97	1.332	59.4
استخدام الشخص لاسمه الحقيقي على حسابات التواصل الاجتماعية	43	21.5	33	16.5	19	9.5	68	34.0	37	18.5	2.89	1.450	57.8

يتضح مما سبق الجوانب المؤثرة على قرار الارتباط من وجهة نظر المبحوثين؛ فذكروا في المقدمة "وضع الشخص صورة مُتعارضة مع العادات والتقاليد على ملف الحساب الاجتماعي" بوزن نسبي (78,2%), ثم "وضع الشخص حسابه على الخاص "Private Account" فلا أرى شيئاً" بوزن نسبي (69.8%), يلي ذلك "وضع الشخص صورته على ملف الحساب الاجتماع" بوزن نسبي (59,8%), وأخيرًا "استخدام الشخص لاسمه الحقيقي على حسابات التواصل الاجتماعية" بوزن نسبي (57,8%)

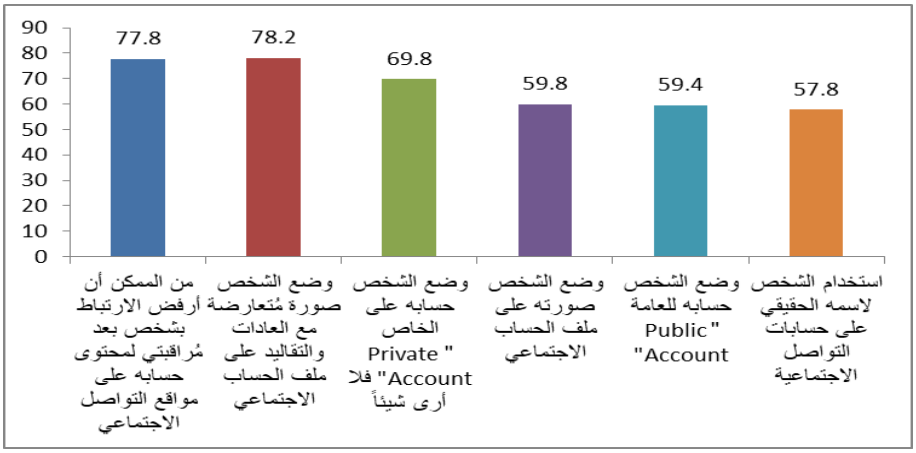

الشكل (11) - الأسباب التي تؤثر سلباً على قرار الارتباط للزواج

مقياس العام حول الجوانب المؤثرة على قرار الارتباط من وجهة نظر المبحوثين	ك	%
ضعيف	41	20.5
متوسط	89	44.5
قوي	70	35
الإجمالي	200	100
مؤشرات احصائية (كا2: 17.530 درجة الحرية: 2 مستوي المعنوية : 0.000 دال)		

تشير البيانات السابقة إلى المقياس العام حول الجوانب المؤثرة على قرار الارتباط من وجهة نظر المبحوثين؛ فكانت "قوية" بنسبة (35%), ومتوسطة بنسبة (44,5%), و"ضعيفة" بنسبة (20,5%).

تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول, حيث تبلغ قيمة كا2 (17.530), عند درجة حرية (2), ومستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في الجوانب المؤثرة على قرار الارتباط.

المحور الرابع: تأثير الرقابة لغرض الارتباط على سلوكك على مواقع التواصل الاجتماعي

ما الشيء الذي تهتم بتغييره على حساباتك الاجتماعية في هذه الفترة:

العبارة	أوافق بشدة		أوافق إلي حد ما		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
حذف موضوعات قد تُعطي انطباع سيء	96	48.0	48	24.0	24	12.0	24	12.0	8	4.0	4.00	1.203	80.0
حذف معلومات مغلوطة على الحساب	101	50.5	34	17.0	37	18.5	21	10.5	7	3.5	4.00	1.197	80.0
حذف صورة قد تُعطي انطباعا سيئا	86	43.0	47	23.5	30	15.0	29	14.5	8	4.0	3.87	1.229	77.4
إضافة محتوى جديد	76	38.0	60	30.0	30	15.0	25	12.5	9	4.5	3.85	1.191	77.0
حذف مواقع قمت بزيارتها غير مناسبة	82	41.0	50	25.0	34	17.0	20	10.0	14	7.0	3.83	1.261	76.6

إضافة صور جديدة	62	31.0	63	31.5	34	17.0	33	16.5	8	4.0	3.69	1.188	73.8
تغيير صورة الملف	55	27.5	34	17.0	47	23.5	52	26.0	12	6.0	3.34	1.289	66.8
أقلل من المشاركات خوفاً من إعطاء انطباع غير مرغوب	53	26.5	43	21.5	42	21.0	42	21.0	20	10.0	3.34	1.335	66.8
حذف أصدقاء من الجنس الآخر	52	26.0	38	19.0	46	23.0	41	20.5	23	11.5	3.28	1.352	65.6
تحديث المعلومات الشخصية	46	23.0	44	22.0	36	18.0	60	30.0	14	7.0	3.24	1.293	64.8
تحديث المعلومات الوظيفية	48	24.0	39	19.5	34	17.0	67	33.5	12	6.0	3.22	1.300	64.4

يتضح مما سبق الجوانب التي يهتم المبحوثون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية في هذه الفترة ؛ فذكروا في المقدمة كل من "حذف موضوعات قد تُعطي انطباعا سيئا" و "حذف معلومات مغلوطة على الحساب" بوزن نسبي (80%) لكل منهما, ثم "حذف صورة قد تُعطي انطباعا سيئا" بوزن نسبي (77.4%), يلي ذلك "إضافة محتوى جديد" بوزن نسبي (77%), فـ "حذف مواقع قمت بزيارتها غير مناسبة" بوزن نسبي (76,6%), ثم "إضافة صور جديدة" بوزن نسبي (73,8%), ثم "تغيير صورة الملف" و"أقلل من المشاركات خوفاً من إعطاء انطباع غير مرغوب" بوزن نسبي (66,8%) لكل منهما, وأخيرًا "تحديث المعلومات الوظيفية" بوزن نسبي (64,4%).

المقياس العام حول الجوانب التي يهتم المبحوثون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية في الفترة	ك	%
ضعيف	18	9
متوسط	118	59
قوي	64	32
الإجمالي	200	100
مؤشرات احصائية (كا2: 75.160 درجة الحرية: 2 مستوي المعنوية : 0.000 دال)		

تشير البيانات السابقة إلى المقياس العام حول الجوانب التي يهتم المبحوثون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية في هذه الفترة؛ فكانت "قوية" بنسبة (32%), ومتوسطة بنسبة (59%), و"ضعيفة" بنسبة (9%).

تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول, حيث تبلغ قيمة كا2 (75.160), عند درجة حرية (2), ومستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في الجوانب التي يهتمون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية في هذه الفترة.

ثانياً الفروض:

الفرضية (1): توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العناصر التي يتوجه المبحوثون لمتابعتها في الحساب الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط والعناصر التي يهتمون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية.

العناصر التي يتوجه المبحوثون لمتابعتها في الحساب الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط / والعناصر التي يهتمون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	0.178*	0.012	دال
إجمالي العينة (ن)	200		

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العناصر التي يتوجه المبحوثون لمتابعتها في الحساب الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط والعناصر التي يهتمون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية, حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.178*), عند مستوى معنوية (0.012)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما زادت العناصر التي يتوجه المبحوثون لمتابعتها في الحساب الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط, زادت العناصر التي يهتمون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية.

الفرضية (2): وجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العناصر التي يتوجه المبحوثون لمتابعتها في الحسابات الاجتماعية لاتخاذ قرار الارتباط ومدى تأثير هذه الحسابات بما تضمه من عناصر على قرار الارتباط

العناصر التي يتوجه المبحوثون لمتابعتها في الحساب الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط / ومدى تأثير هذه الحسابات بما تضمه من عناصر على قرار الارتباط	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	0.346**	0.000	دال
إجمالي العينة (ن)	200		

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العناصر التي يتوجه المبحوثون لمتابعتها في الحسابات الاجتماعية لاتخاذ قرار الارتباط ومدى تأثير هذه الحسابات بما تضمه من عناصر على قرار الارتباط, حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.346**), عند مستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما زادت العناصر التي يتوجه المبحوثون لمتابعتها في الحسابات الاجتماعية لاتخاذ قرار الارتباط, ارتفعرتأثير هذه الحسابات بما تضمه من عناصر على قرار الارتباط.

الفرضية (3): توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التأثير السلبي الذي تحدثه بعض العناصر التي تضمها الحسابات الاجتماعية على قرار المبحوثين في الارتباط والعناصر التي يهتمون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية.

التأثير السلبي الذي تحدثه بعض العناصر التي تضمها الحسابات الاجتماعية على قرار المبحوثين في الارتباط / والعناصر التي يهتمون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية.	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	0.141*	0.046	دال
إجمالي العينة (ن)	200		

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التأثير السلبي الذي تحدثه بعض العناصر التي تضمها الحسابات الاجتماعية على قرار المبحوثين في الارتباط والعناصر التي يهتمون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية, حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (*0.141), عند مستوى معنوية (0.046)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما ارتفع التأثير السلبي الذي تحدثه بعض العناصر التي تضمها الحسابات الاجتماعية على قرار المبحوثين في الارتباط, زادت العناصر التي يهتمون بتغييرها على حساباتهم الاجتماعية.

الفرضية (4): توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى الثقة في ان هذة المواقع تقدم معلومات صحيحة عن الارتباط.

كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي / الثقة في ان هذة المواقع تقدم معلومات صحيحة عن الارتباط.ة.	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	0.408	0.000	دال
إجمالي العينة (ن)	200		

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي ومدي الثقة في ان هذة المواقع تقدم معلومات صحيحة عن الارتباط, حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.408**), عند مستوى معنوية (0.000)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما ارتفعت كثافة الاستخدام اليومي للمبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي, ارتفعت ثقتهم في أن هذة المواقع تقدم معلومات صحيحة عن الارتباط.

الفرضية (5): توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مدى إستعانة عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج والمتغيرات الديموجرافية المتمثلة في النوع

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
				الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
الذكور	56	2.3393	.54861	ت= 1.496	198	0.136 غير دال
الإناث	144	2.2153	.51770			

توضح بيانات الجدول السابق مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مدى استعانة عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج وفق المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في النوع, إذ بلغت قيمة ت (1.496), عند مستوى معنوية (0.136)؛ الامر الذي يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مدى استعانة المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج وفقًا للنوع.

الفرضية (6): توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأسباب التي تؤثرعلى قرار الارتباط للزواج والمتغيرات الديموجرافية المتمثلة في النوع

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
				الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
الذكور	56	2.5357	.53815	ت= 1.264	198	0.133 غير دال
الإناث	144	2.6389	.51019			

توضح بيانات الجدول السابق مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأسباب التي تؤثرعلى قرار الارتباط للزواج وفق المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في النوع, إذ بلغت قيمة ت (1.264), عند مستوى معنوية (0.133)؛ الامر الذي يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأسباب التي تؤثرعلى قرار الارتباط للزواج بين المبحوثين وفقًا للنوع.

الفرضية (7): توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تأثير الرقابة لغرض الارتباط على سلوك عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي وفق المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في النوع

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
				الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
الذكور	56	2.3750	.52440	ت= 2.154	198	0.032 دال
الإناث	144	2.1736	.61825			

توضح بيانات الجدول السابق مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين بين تأثير الرقابة لغرض الارتباط على سلوك عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي وفق المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في النوع, إذ بلغت قيمة ت

(2.154), عند مستوى معنوية (0.032)؛ الامر الذي يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تأثير الرقابة لغرض الارتباط على سلوك عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي وفق النوع.

الفرضية (8): توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مدى استعانة عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج و طبيعة بيئة الأسرة

بيئة الأسرة / مدى استعانة عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج	متمسكة بشدة بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها		متمسكة جزئياً بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها		غير متمسكة بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف	2	5.9	4	2.9	3	10	9	4.5
متوسط	23	67.6	90	66.2	19	63.3	132	66
قوي	9	26.5	42	30.9	8	26.7	59	29.5
الإجمالي	34	100	136	100	30	100	200	100

Chi-squara	درجة الحرية	مستوي المعنوية	الدلالة
3.218	4	0.522	غير دال

توضح بيانات الجدول السابق مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى استعانة عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج وطبيعة بيئة الأسرة, حيث بلغت قيمة كا2 (3.218), عند مستوى معنوية (0.522)؛ الأمر الذي يعني عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى استعانة المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرار الارتباط للزواج وطبيعة بيئة الأسرة.

الفرضية (9): توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاسباب التي تؤثر علي قرار الارتباط بالزواج و طبيعة بيئة الأسرة

بيئة الأسرة / الاسباب التي تؤثر على قرار الارتباط بالزواج	متمسكة بشدة بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها		متمسكة جزئياً بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها		غير متمسكة بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف	**0**	**0**	**1**	**0.7**	**2**	**6.7**	**3**	**1.5**
متوسط	**10**	**29.4**	**43**	**31.6**	**19**	**63.3**	**72**	**36**
قوي	**24**	**70.6**	**92**	**67.6**	**9**	**30**	**125**	**62.5**
الإجمالي	**34**	**100**	**136**	**100**	**30**	**100**	**200**	**100**

Chi-squara	درجة الحرية	مستوي المعنوية	الدلالة	معامل التوافق
19.743	4	0.001	دال	0.300

توضح بيانات الجدول السابق مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاسباب التي تؤثر على قرار الارتباط بالزواج وطبيعة بيئة الأسرة للمبحوثين, حيث بلغت قيمة كا2 (19.743), عند مستوى معنوية (0.001), كما بلغ معامل التوافق (0.300)؛ الأمر الذي يعني وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاسباب التي تؤثر على قرار الارتباط بالزواج وطبيعة بيئة الأسرة للمبحوثين.

نتائج الدراسة في ضوء التحليل الإحصائي:

بحثت الدراسة في ظاهرة الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض اتخاذ قرار الارتباط للزواج ومدى تأثيرها على سلوك الأفراد على الحسابات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- **ممارسة المبحوث للرقابة الاجتماعية (أنا أُراقِب):**

- اِعتبر المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي أداةً للرقابة، حيث تبين أنهم يُمارسون الرقابة الاجتماعية على حسابات الآخرين الاجتماعية بغرض الارتباط للزواج؛ ذكوراً و إناثاً على حد سواء، فلم تُظهرالنتائج أي فرق في التوجه إلى مواقع التواصل لهذا الغرض بين الجنسين (فرضية- 5). ورغم أن هناك ما نسبته 60.9% من العينة لا يمارسون الرقابة ولا يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي وجهة تساعدهم في قرار الارتباط، ترى الباحثة أنه يُمكن أن يعود ذلك لأسباب عدة:

(1) العمر: حيث أنه تختلف أعمار المتقدمين للزواج بين الذكور والإناث في المجتمع السعودي وهو ما قد يُفسر التوجه للرقابة بنسبة أعلى بين الإناث في الدراسة عن الذكور بنسبة 28:72 ، حيث أن 88% من المبحوثين جامعيين وما يُقارب 81 % أعمارهم تتراوح ما بين 17و27.

(2) عدم الحصول على عينة كافية من الذكور.

- إن أكثر المواقع المُستخدمة للرقابة لغرض اتخاذ قرار الارتباط للزواج هي المواقع غير الرسمية وأكثرها ارتياداً هي تويتر وانستجرام وسناب شات.
- انقسمت العينة في مدى ثقتها بمواقع التواصل الاجتماعي كمرجع لاتخاذ قرار الارتباط، لكن أثبتت الدراسة أن المبحوثين الأكثر ثقة بهذه المواقع هم الأكثر استخداماً لها (فرضية- 4).
- أنه وبشكل كبير يُمكن للمراقب أن يرفض شخصاً من محتوى حسابه الاجتماعي،

وأن أكثر ما يُراقبه المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي لغرض الارتباط هو الموضوعات التي يطرحها الشريك ونوعية الأصدقاء المضافين ونوعية الحسابات التي يتتبعها بالإضافة إلى تعليقاته على أصدقائه، وعلى مجموعات أو حسابات ومواقع رسمية، مما يدل أن المُراقِب يهتم بالدرجة الأولى على عرض الشريك المحتمل لذاته من خلال المحتوى. فيبحث عن الشخص من خلال معارفه، ويبحث عن توجهه واهتماماته من خلال نوعية الحسابات، ويتعرف على شخصيته من خلال الموضوعات المطروحة والتعليقات المكتوبه منه للآخرين في الحساب الاجتماعي. حيث أثبتت الدراسة أن كلما زادت العناصر التي يتوجه لها المبحوثون في محتوى الحسابات، كلما ارتفع تأثير هذه الحسابات بما تتضمنه من عناصر على قرار الارتباط (فرضية 2).

- أن كثيراً من العوامل التي تؤثر على قرار الارتباط تنصب في سلوك الشريك المحتمل على الموقع الاجتماعي، وظهرأن الأكثر تأثيراً أن يتداول الشريك المُحتمل محتوى لا يعجب المُراقِب، أو أن يتصفح موقع لا يُعجبه، وأخيراً تناسب البيئة الاجتماعية الالكترونية لتوقعاته. فيما أظهرت الدراسة أن صورة الشريك المحتمل أمر مهم لكنه كان أقل أهمية وتلى ما سبق.
- رغم أن النسبة الأعلى من أُسر المبحوثين متشددة جزئياً في التمسك بعادات وتقاليد الزواج المُتعارف عليها، إلا أن النتائج أظهرت أن وضع الشريك المحتمل لصورة مُتعارضة مع العادات والتقاليد يؤثرجداً في قرار الارتباط. إلى جانب أن وضع الحساب على "Private" يؤثر أيضاً على قرار الارتباط، لأن المُراقِب لا يستطيع إشباع حاجته في الحصول على المعلومات التي مارس الرقابة من أجلها. في حين أن وضع الحساب على "Public" واستخدام الاسم الحقيقي على الحساب الاجتماعي يؤثر على شريحة من المبحوثين دون الأخرى؛ وليس لدرجة التأثر بالمحتوى فرق بين الذكور والإناث (فرضية 6).
- ومن جانب آخر، أنه كلما اهتم المبحوثون بتفاصيل الحسابات عند الرقابة عليها لاختيار الشريك المُحتمل، وكلما تعمقوا في الرقابة وزاد تأثيرها سواءً بالإيجاب أو السلب، كلما زاد اهتمامهم بتغيير المحتوى الخاص بهم في هذه الفترة (فرضية 1-3).

- **شعور المبحوث بأنه مُراقب (أنا مُراقب):**

- اهتم المبحوثون بتغيير سلوكهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن أكثر ما اهتم به المبحوثون هو حذف المحتويات التي يُمكن أن تعطي انطباعاً سيئاً عنهم كحذف موضوع، معلومات مغلوطة، صورة، موقع تم زيارته. ومن جانب آخر، يهتم بعض المبحوثون على تحسين عرض الذات وإدارة الانطباع بإضافة صورة جديدة ومحتوى جديد وتحديث البيانات الشخصية والوظيفية. ومن جهة أخرى، يُقلل

البعض من المشاركات تخوفاً من إعطاء انطباع سيئ في حين أن البعض الأخر لا يكترث بذلك كله. وأظهرت الدراسة في ذلك اختلاف بين الجنسين في السلوك (فرضية 7).

المناقشة والخاتمة:

امتداداً للأدبيات السابقة والمهتمة بالرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي، أظهرت الدراسة إضافة علمية أثبتت فيها أن ممارسة الأشخاص للرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الإجتماعي امتدت لمجتمع آخر وفي سياق جديد. وتوصلت بأن أحدى دوافع استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي هي الرقابة الاجتماعية والبحث عن معلومات وبيانات عن الآخرين كما أشار Ruggieri, et al. (2020). رأت الدراسة أن في مواقع التواصل الاجتماعي إشباعاً لحاجات الأفراد، تبدأ بالرقابة وتنتهي بالحصول على معلومات تُساعد في اتخاذ قرارات هامة ومصيرية؛ حيث تتفق مع Sameen, et al., (2013) and Villeda, et al., (2019) في الدورالجوهري الذي تلعبه الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي. فقد توصلت النتائج إلى أن للرقابة الاجتماعية لها تأثيراً على قرار رفض أو قبول الشخص للشريك المُحتمل. حيث لها أن تُؤثرإيجاباً لثقة كثير من المبحوثين بمحتوى المواقع الاجتماعية وبالتالي التسريع في الارتباط للزواج كدراسة Rosenfeld (2017). ولها كذلك أن تؤثر سلباً على قرار الارتباط مؤيدة للدراسات التي أثبتت دور الرقابة السلبي على العلاقات الاجتماعية كدراسة Fox et al. (2015) ودراسة Hernández et al. (2020). حيث انقسم المبحوثون في درجة الثقة في المعلومات المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها على تلبية احتياجاتهم اتساقاً مع دراسة Villeda et al., (2019) والتي شككت في صحة وموثوقية المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي. كما تبين أن كلما زاد استخدام المبحوثون لهذه المواقع، كلما زادت الثقة وبالتالي الرقابة والتأثير، فالرقابة تتأثر بالوقت كما أشار Takunaga (2011). أثبتت الدراسة أنه يُمكن للخصوصية وغلق الحسابات الاجتماعية أن يُعيق ممارسة الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو أمر أشارت له كثير من الدراسات وخاصة بين النساء Alsaggaf R, 2016 and (Alsaggaf Y, 2016). ولكن لا نغفل دور المواقع الاجتماعية الجوهري في إعادة تشيكل المعايير والسلوكيات التقليدية لدى الأفراد عند اختيار الشريك المُحتمل، فالمبحوثون توجهوا لمواقع التوصل الاجتماعي للبحث عن معلومات والتعرف أكثر على الشريك المحتمل من خلال الحسابات الشخصية، وهذا يتسق مع ما توصل له Yang (2011) و محمد (2013) في أن الانترنت غيَّر العادات التقليدية للزواج وأنه أصبح أحد أساليب اختيار الشريك المحتمل. فالدراسة أظهرت أن درجة التمسك في عادات الزواج لدى أسر المبحوثون ليس له دور في هذا التغيير، فهو سلوك سائد

لدى الكثير يُظهر دور العولمة والإنترنت (فرضية- 8). لكن الدراسة من جانب آخر، أظهرت ارتباطاً واضحاً بمدى تأثُّر الأفراد بالمحتوى، فكلما كانوا متمسكين بشدة بعادات الزواج وتقاليده، كلما كان التأثر أقوى لديهم فيما يُعارض العادات والتقاليد في محتوى الحسابات (فرضية- 9).

دعمت الدراسة الحالية دراسة Srinivasan at al. (2018) في أن مواقع التواصل الاجتماعي مورداً للوصول إلى المعلومات الشخصية. وأضافت الدراسة إلى بربري (2018) بأن اهتمام المُراقب ليس فقط بمحتوى الحساب ولكن أيضاً بنوعية الأصدقاء والحسابات التي يتبعها والأعمق من ذلك الاهتمام بسلوك الشريك المحتمل على الحساب الاجتماعي وما إذا وافق سلوكه توقعات المُراقب كزيارته لموقع ما لا يعجب المُراقب أو نشره لمحتوى أو صورة لا تتناسب مع توقعاته، وذلك لتحديد تفكيروشخصية الشريك المحتمل ومن ثم تحديد اختيار الارتباط المبدئي به للزواج. وكما أشار Duffy and Chan (2019) ، أن الشعور بالمراقبة أو تخيلها يؤثر على إدارة الأفراد لعرض الذات من خلال محتوى الحساب الاجتماعي. فقد تبين أن المبحوثين يتخيلون الرقابة المُتبادلة ويستشعرونها كما أشار Srinivasan at al. (2018). حيث إن بمجرد شعور المبحوثين بأنهم مُراقبون وأن التأثير يُمكن أن يكون لفترة من الزمن ترتبط بحدث معين، يبدأوا بتغير سلوكهم وتفاعلهم على الحسابات الاجتماعية ومن المَحتمل أن يشعروا بتأثير الاختناق "chilling effects" الذي أشار له Penny (2016)، حيث ظهر تغيير السلوك جلياً بضبط الظهور وإدارة الانطباع وبحذف المحتوى الذي سيؤثر سلباً على الانطباع المرغوب فيه.

بعد الوصول إلى نتائج الدراسة، تبين أن فرق سن الزواج بين الذكور والإناث من المحددات التي من المحتمل أخرجت كثيراً من الذكور من دائرة الدراسة، فلم تحصل الباحثة على نسبة عالية من آراءهم مُقارنة بالإناث.

في هذه الدراسة، أجرت الباحثة دراسة أولِّية عن دور مواقع التواصل الاجتماعي والذي أثبت دوره كأداة للرقابة الاجتماعية في سياق مُحدد، لذلك توصي الباحثة بإجراء بحوث عن الرقابة الاجتماعية ودراسة مدى تأثيرها على العلاقات الاجتماعية في المجتمع السعودي وعلى نطاق أوسع. كما طبقت الباحثة المنهج المسحي وهو الأنسب لجمع آراء المبحوثين عن ظاهرة معينة، لذلك توصي الباحثة في الدراسات المُستقبلية استخدام المنهج النوعي و/أوتحليل المحتوى للوصول إلى نتائج أعمق في إدارة الانطباع على مواقع التواصل الاجتماعي ولغرض الرقابة.

مصادر الدراسات العربية:

بربري، سحر (2018). اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الانترنت: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي . مجلد كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد (78) العدد (5). Retrieved from: https://journals.ekb.eg/article_83447_5d999635b08fda5653a9e4f139d7aa8c.pdf

الهيئة العامة للاحصاء (2019) *نشرة مسح تنمية الشباب السعودي*، المملكة العربية السعودية. https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_msh_tnmy_lshbb_lswdy_2019.pdf [Accessed at:7/11 /2020]

محمد، مرفت حسن برعى (2013). التغيرات وانعكاستها على وسائل الاختيار للزواج دراسة حالة لبعض مكاتب الزواج بمدينة الإسكندرية *.الاداب*، 2 (72).

المصادر الأجنبية:

Albrechtslund, A. (2008). Online social networking as participatory surveillance. *First Monday*.

Boyd, D. M., & Ellison, N. (2008). Social network sites: Definition, history, and scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication. Retrieved from http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x/pdf

Clarke, R. (1994). The digital persona and its application to data surveillance. *The information society*, *10*(2), 77-92.

Duffy, B. E., & Chan, N. K. (2019). "You never really know who's looking": Imagined surveillance across social media platforms. *New Media & Society*, *21*(1), 119–138. https://doi.org/10.1177/1461444818791318

Ellison, N., Heino, R., & Gibbs, J. (2006). Managing Impressions Online: Self-presentation Processes in the Online Dating Environment. *Journal of Computer-Mediated Communication, 11*(2), article 2.

Foucault, Michel. (1977). Discipline and punish. New York: Vintage.

Fox, J., & Tokunaga, R. S. (2015). Romantic partner monitoring after breakups: Attachment, dependence, distress, and post-dissolution online surveillance via social networking sites. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, *18*(9), 491-498.

Hartas, D. (2010). Survey Research in Education. Hartas Dimitra (Eds) In *Educational Research and Inquiry: Quantitative and Qualitative Approaches*, (chapter 16, pp. 257-269). London: Continuum.

Hermida, A., & Hernández-Santaolalla, V. (2020). Horizontal surveillance, mobile communication and social networking sites. The lack of privacy in young people's daily lives.

Hernández-Santaolalla, V., & Hermida, A. (2020). Malicious Social Surveillance and Negative Implications in Romantic Relationships among Undergraduates. *Surveillance & Society*, *18*(3), 387-399.

Joinson, A. N. (2008). Looking at, looking up or keeping up with people? Motives and use of Facebook. In *Proceedings of the SIGCHI conference on Human Factors in Computing Systems* (pp. 1027-1036).

Katz, E., Blumler, J. and Gureytch, M. (1974), Uses and Gratifications Research. *The Public Opinion Quarterly*, 37(4), pp. 509-523.

Lampe, Cliff, Nicole Ellison, and Charles Steinfield. 2006. "A Face (book) in the Crowd: Social Searching Vs. Social Browsing." In Proceedings of the 2006 20th Anniversary Conference on Computer Supported Cooperative Work, 167–170.

Lukacs, V., & Quan-Haase, A. (2015). Romantic breakups on Facebook: New scales for studying post-breakup behaviors, digital distress, and surveillance. *Information, Communication & Society*, *18*(5), 492-508.

Manago, A. Graham, M. B., Greenfield, P. M., and Salimkhan, G. (2008). Self-presentation and Gender on MySpace. *Journal of Applied Development Psychology, 29* (6), 446-458.

McMullan,Thomas (2015, 3 July,). What does the panopticon mean in the age of digital surveillance?. *The Guardian.* Retrieved from: https://www.theguardian.com/technology/2015/jul/23/panopticon-digital-surveillance-jeremy-bentham *[Accessed in 23 Sep 2020]*

Muhammad, F. M. (2018, July). Instagram effects as social media toward adolescence and young adult users: Uses and gratification approach. In *International Conference of Communication Science Research (ICCSR 2018)*. Atlantis Press.

Pearce, K.& Vitak, J. (2016). Performing honor online: The affordances of social media forsurveillance and impression management in an honor culture. Journal of New Media& Society,18(11)2595-2612.

Rosenfeld, M. J. (2017). Marriage, choice, and couplehood in the age of the Internet. *Sociological Science*, *4*, 490-510.

Ruggieri, S., Bonfanti, R. C., Passanisi, A., Pace, U., & Schimmenti, A. (2020). Electronic surveillance in the couple: The role of self-efficacy and commitment. *Computers in Human Behavior*, 106577.

Ruggiero, T. (2000). Uses and Gratification Theory in the 21st Century. *Mass Communication & Society*, 3(1), pp. 3-37.

Sameen, S., & Cornelius, S. (2013). Social networking sites and hiring: How social media profiles influence hiring decisions. Journal of Business Studies Quarterly, 7(1).

Siibak, A. (2009). Constructing the Self through the Photo Selection - Visual Impression Management on Social Networking Websites. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 3*(1), article 1

Stafford, T., Stafford, M., and Schkade, L. (2004). Determining Uses and Gratifications for the Internet, *Decision Sciences, 35 (2). pp. 259-288.*

Statista (2020). Social Media and Uses-Generated Content: Number of Social Network Users World Wise from 2017-2025. *Statista*. Retrieved from: https://www.statista.com/statistics/278414/number-of-worldwide-social-network-users/ [Accessed on 11/11/2020]

Srinivasan, R., & IlamParithi, V. (2018), A Study on Interpersonal Surveillance on Social Media Using Whatsapp. Portrayal of Social Issues in Literature and Media, 18 (9). Retrieved from:
http://www.languageinindia.com/sep2018/mediacentresalemseminarsupplement/srinivasan.pdf

Tavani, H. T. (2011). *Ethics and technology: Controversies, questions, and strategies for ethical computing*. John Wiley & Sons.

Timan, T., Galič, M. and Koops, B. (2017). Surveillance Theory and its Implications for Law. In (eds.) Brownsword, Roger; Scotford, Eloise and Yeung, Karen. The Oxford Handbook of Law, Regulation and Technology. doi: 10.1093/oxfordhb/9780199680832.013.31

Tokunaga, R. S. (2011). Social networking site or social surveillance site? Understanding the use of interpersonal electronic surveillance in romantic relationships. *Computers in Human Behavior*, *27*(2), 705-713.

Villeda, M., & McCamey, R. (2019). Use of social networking sites for recruiting and selecting in the hiring process. *International business research*, *12*(3), 66-78.

Yang, R. (2011). Between traditionalism and modernity: Changing values on dating behavior and mate selection criteria. *International Review of Modern Sociology*, 265-287.